جمهورية العـــــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــــعة ديالـــى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربـــــية

فاعلية برنامج إثرائي قائم على أنماط التعلم في تحصيل طلبة قسم التربية الخاصة في مقرر طرائق تدريس القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية

أطروحة مُقدّمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من الطالب

هاشم راضي جثير محمد العوادي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

1440هـ 2019م

❖ مشكلة البحث Problem of research :

إن مقرر طرائق تدريس القراءة للمرحلة الثالثة تربية خاصة في كلية التربية الأساسية جامعة بابل ، مفرداته عقيمة تفتقر إلى طرائق تدريس القراءة ، وهذه مشكلة بحد ذاتها ، ناهيك عن أن المقرر يتضمن مفردات عن الكتابة ويفتقر إلى طرائق تدريس الكتابة أيضاً ، وهذه مشكلة ثانية ، وقد جلب إنتباه الباحث حالات إخفاق كبيرة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في أثناء الزيارات الميدانية لمادة التربية العملية (المشاهدة) وفي أثناء الإشراف على الطلبة المطبقين ، إذ فطن الباحث إلى تدني مستوى المعلمين والمعلمات والطلبة المطبقين في الكفايات التعليمية ، وان جل الدراسات التي كتبت في الكفايات التعليمية وقياس مستوى عيناتها اثبتت هذا الإخفاق والتدني ، وهذه المشكلة الثالثة، وأن التلامذة ذوي الإحتياجات الخاصة طيف واسع من الإعاقات لا يتعلمون القراءة والكتابة بالطرائق التقليدية ، فهم بحاجة إلى برامج وأساليب وطرائق واستراتيجيات لتعليمهم على وفقها ، وهذه مشكلة رابعة ، لذا انطلاقاً من هذه المشكلات يحاول الباحث أن يجد السبل للحد منها أو تذليلها.

فاذا كان ميدان صعوبات التعلم من الميادين المهمة التي يوليها علماء التربية وعلم النفس أَهمية خاصة الآن ، فان صعوبات تعلم القراءة من أكثر صعوبات التعلم خطورة على العملية التعليمية لأن التعليم يبدأ من القراءة ، وامكانية التلميذ على القراءة واجادتها يؤدي إلى التعليم السليم ، وبعملية القراءة ونجاحها تستمر عملية التعليم وتنمو ، ويتضح ذلك في عدم تمكن التلامذة من التقدم الاكاديمي ومسايرة اقرانهم ، الأمر الذي يترتب عليه شعوره بالفشل المتكرر الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى التسرب أو البحث عن أساليب سلوكية تعويضية غير سوية ، وقد توصلت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال إلى ان صعوبات التعلم في اي مجال اكاديمي تكون صعوبات تعلم القراءة والكتابة سببا لها ، لدرجة ان بعض الباحثين عدّوا صعوبات تعلم القراءة والكتابة مصطلحين مترادفين، وبالتالي فإن المدخل الصحيح لفهم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هو دراسة صعوبات تعلم القراءة والكتابة ، وأشارت دراسات اخرى إلى ان درجة التحصيل في القراءة والكتابة تعد اكثر العوامل ارتباطا في تصنيف التلامذة ذوي صعوبات التعلم ، ولديهم تصور في القدرات المعرفية والتحصيل الاكاديمي وخصائص السلوك الاجتماعي عن اقرانهم العاديين ، وأكدت دراسات إلى وجود علاقة قوية بين صعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة ، إذ ان معرفة الروابط اللفظية في أثناء عملية القراءة ترتبط ارتباطا وثيقا لنمو مهارة الكتابة ، كما ان صعوبات تعلم القراءة هي الأكثر شيوعا في كل

نماذج صعوبات التعلم واضطرابات اللغة ، وقد تصل ما نسبته من 5 % –10 % من تلامذة المدارس الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم صعوبات في بعض المجالات الأكاديمية الأخر المرتبطة بالقراءة والكتابة (الخفاجي ، 2016 : 279–280).

يتحدث المعلمون عامة ومعلمو اللغة العربية خاصة ، بصورة مستمرة عن مشكلات القراءة والصعوبات التي يواجهونها مع تلامذتهم ، ولما كانت القراءة ومهاراتها المختلفة الأساس في عملية التواصل في الفهم والإفهام ، وفي عملية التعليم والتعلم ليس في مادة اللغة العربية فحسب بل في المواد الدراسية الأخر جميعها ، فإتقان مهارات اللغة أمر بالغ الأهمية لما لمهارات القراءة والكتابة من ضرورة في التحصيل الدراسي بعامة والمهارات اللغوية بخاصة ، ويعدّ ضعف التلامذة في القراءة والكتابة ظاهرة من أخطر الظواهر في مدارسنا وتعود خطورة هذه الظاهرة إلى أهمية اللغة العربية في حياة التلامذة ، لذا جاء موضوع اسباب الضعف القرائي من أشد المسالك عسراً وأوعرها مسلكاً ، لأن ثمت عوامل عديدة تضافرت لخلق هذه الظاهرة والتماس الحلول الناجعة لها من أشد الأمور إلحاحاً على المدرسة بعامة وعلى معلمي اللغة العربية بخاصة ، لذا فأنه من المزري جدا الا نقف على مشكلات القراءة وصعوباتها لدى التلامذة ويجب التدخل عنوةً لوضع الحلول الناجعة لها لأنها باتت تهدد كيان المجتمعات العربية والتنصل عن هويتهم الأم العربية والتدخل السافر في إقحام طرائق التدريس واستراتيجيات وأساليب تعليمها في عقول معلمي اللغة العربية والمتابعة بجدية تنفيذ أهدافها ومراميها والسعي الجاد إلى انجاح وتحقيق أهدافها ، ولاسيما لدينا في العراق الحبيب الذي عصفت به الريح وتهاوت أوراقه لكن الخريف لابد ان ينجلي بصبح مشرق الشمس وتعود العرب إلى عوازب أحلامها وينهض المارد من جديد ليعم الإسلام والسلام (سبيتان ، 2010:80) .

إن مشكلات تعلم القراءة والكتابة تتجسد في التلاميذ الذين يعانون من مشكلات التعلم الناتجة اساسا عن الاعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية أو الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي في القراءة أو الكتابة ومن مظاهرها التي ترتبط بالصعوبات القرائية هي :

– فك الرموز : وهي عدم القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة ويعتمد ذلك على الوعي الصوتي (القراءة الجهرية).

– الطلاقة : وهي عدم قدرة التلميذ على القراءة بشكل سليم وبدون بذل اي مجهود كبير .

– الاستيعاب القرائي : وتعني عدم قدرة التلميذ على استخراج المعنى مما قرأ .

– وتعد صعوبات القراءة من أكبر الموضوعات انتشارا بين التلامذة ذوي صعوبات التعلم أذ تتمثل هذه الصعوبات بالعادات غير الملائمة في القراءة مثل التوتر في أثناء القراءة، وعدم شعور التلميذ بالأمن(مثل رفض القراءة أو البكاء أو استخدام النبرة الحادة) فضلاً عن تحريك الرأس في أثناء القراءة أو تقريب النص المقروء من العين (مكاوي والخطيب ، 2012: 30) .

إن القراءة تمثل مشكلة كبيرة للتلامذة الذين لديهم صعوبات في التعلم إذ يذكر أن أولئك التلامذة يجدون صعوبة في القراءة على مختلف مهاراتها ، كما قدر ان 25 % فأكثر من تلامذة المدارس العادية هم بحاجة إلى تدريس متخصص في القراءة ، وهنا تأتي أهمية التدريس الذي يبنى على أسس علمية مجربة وبرامج معدة إعداداً مسبقا جرى تجريب فاعليتها ، وقد كثرت الدراسات المتخصصة في السنين الاخيرة التي تبحث عن ايجاد استراتيجيات وطرائق فاعلة لتدريس التلامذة الذين لديهم مشكلات في القراءة تحول دون مستوى التحصيل المتوقع منهم بناءً على قدراتهم والظروف البيئية والدراسية الملائمة ، ويقدر عدد الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة (الديسليكسيا) بدرجة كبيرة حوالي 10 % من سكان العالم ، ويعني المصطلح الصعوبة مع الكلمات ، وسببها الاختلاف في تركيبة المخ الذي يتعامل مع تحليل اللغة ويؤثر على المهارات المطلوبة للتعلم سواء في القراءة أو الكتابة أو الاملاء وهذا لا يعني أن المريض بالديسليكسيا هو لن يكون مثقفا بل بالمساعدة الملائمة يمكنه ان يكون ناجحا وعادة ما يكون هذا الشخص بأسلوبه مختلفاً في مواجهة المشكلات وحلها ، وهي حالة من حالات صعوبات التعلم التي يطلق عليها أحيانا بطئ التعلم (بطرس ، 2009 : 281 –293).

وبرزت ظاهرة تدني التحصيل الاكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأول وعدم مقدرتهم على القراءة ، وشغلت هذه المشكلة الاوساط التربوية والعائلية والمجتمع المحلي ، وكثرت التساؤلات عمن هو مسؤول عن هذه التدني ، المدرسة أم البيت أم المنهج وقد قامت الجهات التربوية بعقد مؤتمرات وندوات في محاولة لإيجاد الحلول لهذه المشكلة التي تعطي نتائج سلبية في نتائج التلاميذ بعد انتهاء المرحلة الدراسية ، وقد اشارت الدراسات إلى أن المدرسة الابتدائية هي قاعدة التعليم ، لذا فإن المشكلات التي تعترض العملية التربوية فيها تستقطب الاهتمام وتثير الحوار حول أثارها في الضعف العام بين التلاميذ وبشكل خاص في القراءة ، وقد يعزو بعضهم هذه المشكلات الى امور عده منها:

(1) عدم الاهتمام باختيار معلمي الصف الاول الابتدائي أو اعداده اعدادا أكاديميا جيدا.

(2) عدم التزام المعلم أياً كان تخصصه باستعمال اللغة العربية السليمة في التدريس.

(3) عدم اقامة دورات للتدريس تساعد على تحسين القراءة والكتابة .

(4) الحاجة الى اجراء دراسات وبحوث لمعالجة الاخطاء ومناحي الضعف في القراءة والكتابة، وفي كثير من المدارس نجد ان تلاميذ كثيرين في مدارسنا اليوم لا يجيدون القراءة ونجد أن أولئك استطاعوا الكفاح حتى أتموا المرحلة الابتدائية بمعوقات قرائية ، ثم وجدوا أن الوصول إلى المرحلة المتوسطة

والاعدادية أمر مستحيلٌ ، وفي هذه الحالة تصبح الجهة المسؤولة وهيأة التدريس في المدارس مطالبة بإيجاد البيئة الملائمة التي تمكن التلاميذ من تعلم القراءة والكتابة (عاشور ومقدادي ،2009 :330).

إذ ترتبط مشكلات الاستيعاب القرائي بمشكلات فك الشفرة وبالقدرات اللغوية للتلميذ خاصة التراكيب اللغوية والدلالات اللفظية ، واذا كانت قدرات التلميذ محدودة في فك الشفرة فإنه سيواجه مشكلات في قراءة النص ، مما يصعب ربط الأفكار بالنص ، اما اذا كانت المشكلات ناتجة عن ضعف الدلالات اللفظية والتي قد يكون سببها مشكلات في الذاكرة العامة أو ملكة الاستيعاب أو فهم معاني الكلمات فأن هذا سيؤثر على الاستيعاب القرائي لدى التلميذ ، لذا فانهم يعانون من صعوبات التعلم في الاستيعاب القرائي على الاغلب ويعانون من ضعف في مهاراتهم اللغوية ويعانون من مشكلات في الربط بين الكلمات المطبوعة ومعانيها وهي العامل الأكثر أهمية في الاستيعاب القرائي أما مشكلات فك الشفرة فيؤدي إلى عدم الدقة في القراءة وهذه المشكلات تؤثر في الاستيعاب لديهم ايضا ، فالذين لا يقرؤون النص بسلاسة وسهولة أي لديهم توقفات عديدة في اثناء القراءة فانهم سيعانون من مشكلات في فهم النص ، في حين ان التلامذة الذين يعانون من مشكلات في الطلاقة سيمضون معظم وقتهم وانتباههم لفك الرموز مما يؤثر على المعنى (ملكاوي والخطيب ، 2012: 32).

وفي مجال مشكلات الاعداد غير الكافي والمناسب للمدرسين ، فان الحاجة إلى تعلم راشد لملايين التلامذة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، هي حاجة ملحة جدا ، ومن المؤسف ان دراسات كثيرة حول خبرة ومعرفة معلمي القراءة تشير إلى أن الكثير منهم غير مؤهلين بطريقة صحيحة لتدريس القراءة ومستوياتهم منخفضة في الكفايات التعليمية ، ولا نجد تخصصات واضحة في الجامعات، الا ما ندر في بعضها على نطاق اكاديمي بحت ، تهتم بالإعداد العلمي للمدرسين لتدريس طرائق وعلاج القراءة ، وان وجدت فهي في الغالب تكون دراسة نظرية اكاديمية بحتة ولا تمت إلى واقع المدرسة وأنظمتها ومناهجها بصلة، وان المعلمين الذين يعلمون ذوي صعوبات التعلم يجب ان يكونوا على دراية وفهم كبيرين في كيفية تطوير مهارات القراءة العضوية لدى التلامذة ، ويجب تدريبهم بطريقة صحيحة ومتكاملة على الطرائق والتقييم والتعرف على الاطفال المحتمل ان يصادفوا صعوبات في القراءة في السنوات الاولى من دراستهم

(بطرس ، 2009 : 309-310).

إن ضعف الاعداد الاكاديمي الثقافي، ونقص الاعداد المهني للمدرس الامر الذي ينشأ عن ضعفه قرائيا ضعفا ذاتيا ، وعدم قدرته على معالجة موضوعات القراءة مع تلامذته ،وعدم تعاون مدرسي المواد الاخرى مع مدرس اللغة في الحرص على القراءة السليمة في موادهم والارتفاع بمستوى التلامذة القرائي

فيما يعالجونه لهم من الموضوعات العلمية والثقافية من لدن المدرسة والمؤسسة التربوية (عاشور ومقدادي ، 2009 : 182).

إن المعلمين يعانون من ضعف عام في الاعداد الاكاديمي ومستوى منخفض في الكفايات التعليمية ، وللتحقق من مدى فهم المعلمين ومعرفتهم بطرائق تعليم مهارات القراءة المبكرة للتلامذة الذين لديهم مشكلات قرائية فقد أكدت دراسة ماثر وآخرون (Mather, dlet :2001) ان العديد من المعلمين عينة الدراسة في مرحلة ما قبل الخدمة ليسوا مهيئين بشكل كاف لهذة المهام وكانت لديهم اخفاقات كبيرة في هذا المجال ، والهدف نفسه قامت به دراسة (مواتس Moats 1994) بأجراء مسح على عينة من المعلمين في مهارات الوعي الفونولوجي لدى 89 معلما من معلمي القراءة ، المختصون في اللغة والكلام ومدرسو التربية الخاصة) فوجدت ان الكثير منهم يفتقدون إلى المعرفة ، الفونيمية ، ولا يستطيعون تقطيع الكلمات إلى فونيمات (الخفاجي ، 2016 :43).

ولا بد للمعلم أن يستخدم أدوات علمية محددة للوقوف على مشكلات القصور والضعف في القراءة لدى التلامذة بشكل دقيق ، وهذه الادوات تتمثل في الاختبارات التشخصية أو الملاحظة المنظمة ، ودراسة الحالة والمقابلة الفردية ، والاطلاع على البطاقة المدرسية ولاسيما ان الدراسات الميدانية والملاحظة المباشرة كشفت عن شكوى المعلمين والمعلمات من مشكلات قرائية يعاني منها التلامذة .

(سبيتان ، 2010 : 110).

إن الفشل القرائي له نتائجه المدمرة على التلامذة ، ففي الصفوف الابتدائية الاول تشكل النشاطات القرائية الجزء الرئيس من النشاطات الاكاديمية في الصف ، فالتلامذة الذين يعانون من صعوبة القراءة يلاحظون بسرعة قبل أقرانهم من لدن زملائهم ومعلميهم ، ومع أن التلامذة معظمهم يدخلون المدرسة بنزعات إيجابية وبآمال وتوقعات كبيرة للنجاح الا انهم يواجهون صعوبات في تعلم القراءة يحاولون تجنب القراءة في منتصف السنة الاولى من الصف الاول ، وان النجاح في تطور القراءة ينشأ من التمرين على القراءة ، وكلما قل تمرين التلميذ على القراءة أصبح تطور المهارات المختلفة للقراءة متواضعا ، ولمواجهة هذا الانحدار وانعدام الدافعية لتعلم القراءة تصبح برامج العلاج ضرورية وهامة منذ البداية . (بطرس، 2009 : 309).

ويعكس الانتاج الكتابي للتلامذة ذوي صعوبات التعلم ضعفا واضحا في مهارات الكتابة تتجلى في الاخطاء الكثيرة التي يرتكبونها في مواقف النشاط اللغوي ، ولا يقتصر الأمر على الاخطاء المتعددة فحسب بل القصور في عملية تنظيم الكلمات ، وهناك ادلة علمية كثيرة تؤكد هذه الظاهرة فهم يفتقرون إلى مهارات التنظيم ، وتفتقد افكارهم للترابط كما انهم ينحرفون عن الفكرة الرئيسة للموضوع الذي يريدون

الكتابة فيه ومن ثم فانهم يذكرون تفاصيل غير مرتبطة بها ويقعون في الكثير من الاخطاء الهجائية (الخفاجي ، 2016 : 293) .

ومن المشكلات التي نواجهها في الكتاب المقرر أنه واحد لتلامذة الصف جميعهم دون مراعاة للفروق الفردية ، فاذا كان أدنى من مستوى التلامذة المتفوقين خلا من التحدي لهم ، واذا كان أعلى من مستوى التلامذة الضعاف اصيبوا بخيبة الأمل والفشل الذريع ، وبذلك لا يستفيد من استخدام الكتاب المقرر سوى التلامذة متوسطي الموهبة (عاشور ومقدادي ، 2009 : 335) .

إن كتب القراءة تمثل الركيزة الأساسية في تعليم القراءة , ولاسيما القراءة لذوي صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية ، والهدف منها هو إتاحة الفرصة للتلامذة للنمو القرائي بأبعاده المختلفة أي ان يكون للتلامذة اتجاه موجب وميل للقراءة ، وان تنمو لديهم مهارات التعرف على الكلمات على نحو صحيح ومستقل وتنمو كذلك لديهم القدرة على الإلمام بمعنى ما يقرؤون (الخفاجي ، 2016 : 319).

وفي ضوء ما ذكر يستنتج الباحث أن من المشكلات الجديرة بالاهتمام هي المادة التي تدرّس في المرحلة الثالثة قسم التربية الخاصة يطلق عليها اسم ((طرائق تدريس القراءة)) ولدى امعان النظر في المفردات التي اقرّت للمادة لم نجد ما يشير إلى طرائق تدريس القراءة التي تعد الركن الاساسي من المادة وعلى غرارها يجري قياس كفايات الطلبة التعليمية وانشطتهم ، فضلاً عن ان العنوان كان ((طرائق تدريس القراءة)) وقد تضمنت المفردات فقرات للكتابة دون ان يشار إليها في العنوان ، وأيضا لم نجد ما يشير في المفردات الى طرائق تدريس الكتابة ، والطريقة تعني الكفايات التي تحقق الاثر المطلوب في المتعلم فتؤدي الى التعلم أو هي الاجراءات التي يؤديها المدرس أو المعلم لمساعدة المتعلمين في تحقيق اهداف محددة ، وتشمل كفاية الكفايات والادوات والوسائل والانشطة التي يستخدمها المدرس في أثناء أدائه العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة ، ولها اشكال وصور ، وأساليب متعددة كالمناقشات ، وطرح الاسئلة ، اوحل المشكلات ، أو المشروعات ، أو الاكتشافات ، أو الاستقصاء ، وغير ذلك ، وتعد الطريقة مكونا من مكونات استراتيجيات التدريس وعنصرا رئيسا من عناصر المنهج ، وهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين المتعلم والمحتوى وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق اهدافه (عطية ، 2008 : 28).

لذا ارتأى الباحث ان يثري المحتوى بطرائق التدريس، ويبني برنامجا على وفق أنماط التعلم على غرار المحتوى ويقيس فاعليته في التحصيل وتنمية كفايات الطلبة التعليمية لعل جهده المتواضع هذا يبصر النور ويسهم في تذليل مشكلات القراءة والكتابة والله ولي التوفيق .

❖ **أهمية البحث :**

اختلفت التربية من مجتمع لآخر ، ومن أمة لأخرى ، وتختلف حتى في المجتمع الواحد ، والتربية مصطلح عام كان يستخدم للدلالة على تربية النبات والحيوان والانسان معاً ولكنه أقتصر على تهذيب البشر مؤخرا ، ويعرف المعجم الفلسفي التربية بأنها ((تبليغ الشيء الى كماله)) وجاء الفكر الفلسفي اليوناني بشروح كثيرة لمفهوم التربية ، فيقول أفلاطون في ((التربية بأنها تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها)) ويرى ان التربية وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره، وأنها هي التي تستطيع أن ترفع من شأن المجتمع ، وليس هناك اصلاح حقيقي الا إذا قام على أساس من تنشئة الاجيال المقبلة ، وقديما أهتم المصريون اهتماما كبيرا في التربية إذ كانوا يرون انها وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ، ولاتزال التربية إلى أيامنا هذه عملية نمو وأنماء وإضافة كل ما هو أفضل وأجمل للمخلوق البشري ، والتربية ضرورة للفرد وضرورة للمجتمع ، فضرورتها للفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه ، وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله ، بما يناسب وثقافة المجتمع ، أما ضرورتها للمجتمع فهي في الحاجة للاحتفاظ بتراثه الثقافي ، ونقله إلى الاجيال ليبقى وتبقى الامة بمميزاتها (ناصر ، 2001: 92-93) .

والمجتمعات كلها لا تترك تربية أفرادها تتجه حسب المصادفة والاهواء ، لأن في ذلك ضررا كبيرا عليها وعلى كيانها ، ووجود هدف تسعى الامة لتحقيقه ، والمجتمعات بحاجة إلى التربية لنقل الانماط السلوكية المرغوبة للفرد من المجتمع ونقل التراث الثقافي من الاجيال السابقة إلى اللاحقة واجراء التعديلات عليها بما يناسب الحاضر واكساب الأفراد خبرات وعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات سلوكية مرغوبة . (عطية ، 2009 : 155).

والتربية بمفهومها العام تختلف عن التربية الخاصة في كون الاولى تستخدم التدريس الجمعي والوسائل التعليمية العامة وذلك لأن مدى الفروق الفردية بين المتعلمين أقل بكثير من الفروق الفردية عند فئات التربية الخاصة ، لذلك يحتاج اطفال التربية الخاصة إلى طرائق واساليب وبرامج ووسائل تراعي صعوباتهم وما يعانون من خلل أو ضعف ، والتربية الحديثة تركز على المتعلم أكثر من تركيزها على المناهج ، وبما أن مدى الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة واسعة فالتربية الخاصة يفترض ان تركز أساسا على مراعاة الفروق الفردية بين التلامذة لأن كل متعلم نسيج وحده من حيث امكانياته وقدراته الذهنية واستعداداته فالتربية الخاصة لم تعد تصنف ذوي الاحتياجات الخالصة فقط وانما تقدم وصفا للخدمات والاحتياجات لهم . (الظاهر ، 2012 : 24 -29) .

والمتعلم هو المستهدف بالعملية التعليمية وهو كائن إنساني لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية ، والحاجات البيولوجية ، ومن يتعامل مع هذا الكائن لابد من ان يتمكن من

الاحاطة بالمتعلم وماله صلة به، وطبيعته التكوينية ، ومكوناته الشخصية ، واستعداداته ، ودوافعه ، وانفعالاته ، وقدراته الفكرية ، والمهارية ، ومستوى ذكائه ، وتوائمه ، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل المستخدمة في التعامل معه ، ولما كان المتعلم هو المستهدف لذا يجب على من يريد تطوير العملية التعليمة أن يضع في بؤرة اهتمامه العوامل المؤثرة في عملية التعلم جميعها من نضج واستعدادات وخبرة وتنظيم الموقف التعليمي ويكون ذلك على اوجه في مجال التربية الخاصة (عطية ، 2006 : 25 – 26) .

يختلف مفهوم التربية الخاصة الانكليزي عن المفهوم الامريكي في من يقدم لهم الرعاية والعناية الخاصة التي تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم وميلهم واهتماماتهم فالإنكليز يستخدمون مصطلح التربية الخاصة للأطفال المعاقين أيا كانت هذه الاعاقة . جسمية أو ذهنية أو اجتماعية أو انفعالية بينما يستخدم الامريكيون المصطلح للأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن العوام ليشمل المعاقين على اختلاف انواعهم والمتفوقين كذلك وبشكل عام يرى اخرون ان التربية الخاصة هي الخدمات التربوية المقدمة للتلامذة المعاقين من لدن اشخاص مؤهلين والتي تختلف عن برامج الاعتياديين ، ويرى آخرون ان التربية الخاصة صممت لتقديم المعالجات المختلفة للأفراد الذين يتميزون بقدرات مختلفة من أجل الاستفادة من الانشطة التربوية والبرامج التي يجري تقديمها إلى المتعلم من ذوي الإحتياجات الخاصة (الظاهر ، 2012 : 27 – 28).

ومما يجدر الاشارة اليه هو ان الفرق بين قدرات التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة والتلامذة العاديين في التعلم ، تكمن في عدّ التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة غير قادرين او متمكنين من التعلم ، مقارنة مع التلامذة الاعتياديين كما تجب الاشارة الى الفرق في سرعة التعلم – اي الفرق في درجة التعلم وفي نوع التعلم ، والحقيقة ان الفرق في التعلم هو كمي وكيفي معا ، تبعا لخصائص كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن الخصائص المميزة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عدم التعلم بشكل فعال وبطء التعلم اي عدم تحقيق مستوى تعليمي كالذي يحققه التلامذة الاعتياديين ، أما بطء التعلم فهو يشير الى انخفاض سرعة اكتساب المعلومات ، وقد يتميز التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة بخصائص عدة منها :

1. انهم يشعرون ان الاحداث التي يتعرضون لها لا تتوقف على سلوكهم وانما خارج سيطرتهم .
2. يتوقعون الفشل في المواقف التعليمية بسبب خبرات الاخفاق السابقة المتكررة لانهم يفتقرون الى الدافعية .
3. انهم يبحثون عن استراتيجية لحل المشكلات تعتمد على توجيه الآخرين لهم فهم لا يتبعون حلولهم الشخصية. (النمر ، والكوافحي ، 2010: 115 – 116) .

إن ذوي الاحتياجات الخاصة ، فئة مهمة مؤثرة في مجتمعنا ووطننا ، ذلك ان هذه الفئة على الرغم مما امتحنهم الله من بلاء ، فأنهم صابرون وجادون ومجتهدون ، بل ان بعضهم موهوب بالفطرة ، وبعضهم الآخر مخترع أو اديب او مثقف أو شاعر أو فنان يجيد رسم اللوحات التعبيرية ، لذا يتوجب علينا ان نولي هذه الشريحة الاجتماعية كل الاهتمام والتقدير الذي تستحقه ، لا ان يبقى تعاملنا معها محصورا في اطار التعاطف واللياقة في التعامل مما يعبر عن الشفقة والعطف والحنو لاسيما وان كان هذا التعرف واجبا يفرضه حسن اللياقة الاجتماعية ، فالواجب ايضا ان تقدم لهذه الشريحة كل العون المادي والتعليمي والنفسي ، فهم ليسوا ناقصي عقل او غير قادرين على المشاركة في بناء الوطن لكنهم بحاجة الى مستلزمات بسيطة تسهل لهم هذه المشاركة وتشعرهم بأنهم ما زالوا قادرين على البناء والعطاء كغيرهم من الأسوياء ولابد كذلك من الاشارة الى وجوب اكتشاف مواهبهم وقدراتها الدفنية ، ومن ثم تسليط الضوء عليها ، واستغلالها بالطريقة الصحيحة وعدم النظر اليها انها عالة وعبء لا يمكن ان يقدم أو يؤخر (بطرس ، 2010 :11) .

إن التقدم في العناية الصحيحة واستخدام اساليب الوقاية والعلاج المتطورة أدت إلى انقاذ حياة الكثير من أفراد الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وطول أعمارهم ، ، الامر الذي ادى إلى زيادة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وعلى الرغم من كل هذا التقدم والرعاية ، فمازال هناك نقص وضعف وإهمال خاصة في البرامج التي تقدم اليهم بدرجة شديدة والذين يحتاجون الى رعاية خاصة وكاملة في مراكز متخصصة ، فهذه المراكز أغلبها تهتم فقط بالاحتياجات الاساسية ولا تهتم بطرائق التعليم التي ترفع من مهارات وقدرات افراد هذه الفئة (علي ، 2013 : 64).

لقد نال مجال فئات التربية الخاصة اهتماما متزايدا في السنوات الاخيرة من القرن العشرين ومع بدايات القرن الحادي والعشرين من الناحيتين البحثية والعلمية لإرشاد واعداد ذوي الاحتياجات الخاصة والتكيف مع القيم السائدة في المجتمع ، وقد اثبتت الدراسات ان الكثير منهم قادرون على تعلم المهارات الاكاديمية من القراءة والكتابة ، وقادرون على اكتساب بعض المهارات المهنية ، وهذا يستلزم النظر إلى النواحي الايجابية من قدراتهم ، كالمواهب والرغبات التي يمكن أن ننفذ من خلالها لإكسابهم أكبر قدر من الخبرات والسلوكيات والمهارات التي تؤهلهم للتفاعل والاندماج مع الآخرين في المجتمع ، لذا يجب على المجتمعات الانسانية الحد من الخسائر البشرية والمادية وذلك بتقديم الخدمات التعليمية ، والتربوية ، والاجتماعية ، والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة ، فضلاً عن الكشف المبكر للحد من مثل هذه الاعاقات فضلا عن ان هؤلاء لهم الحق في الحياة ، فمن الناحية التربوية يمكن تشكيل سلوكه ، وتدريبه على أنواع خاصة من الأعمال التي تناسب قدراته ويستطيع النجاح فيها ، ولا يمكن أن يكون ذلك بمعزل عن المعلم (خير الله ، 2013 : 13- 14) .

وللمعلم مكانة بارزة ودور مهم في وضع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد أكد التراث الانساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر إلى المعلم الموجه والقائد والهادي إلى طرائق المعرفة ، ومما يدل على رفعة هذا المكانة ان الله سبحانه وتعالى جعل الانبياء معلمين لبني البشر اذ جعل آدم أول المعلمين ، وآخرهم من الانبياء الرسول المصطفى الحبيب محمد بن عبد الله (ﷺ) فهو القائل :"إنما بعثت معلما " ، وعندما تعقدت الحياة وتشعبت مفرداتها ، وكثرة لوازمها دعت الحاجة إلى ظهور المعلمين المحترفين لمهنة التعليم ، وهذا الركن الاساسي من أركان العملية التعليمية لابد ان يوضع في بؤرة الاهتمام لمن يريد تطوير العملية التعليمية وتمكينها من تلبية حاجات الامة والمجتمع ، وان اعداد المعلم اعدادا جيدا يعد مطلبا رئيسا وهدفا اساسيا لتمكين الأمة من تقدمها لتوفير أولى الضرورات اللازمة للعملية التعلمية لأن المعلم معني بتوفير الشروط الاساسية للتعليم (عطية ، 2006 : 24 – 25).

وعلى الرغم من وجود تباين بين المعلمين من حيث فاعليتهم التعليمية ومن حيث قدرتهم على ايجاد تغييرات ايجابية لدى تلامذتهم , فانه يصعب ايجاد وصفة جاهزة نتمكن من خلالها تحديد المعلم الجيد او الفعال ، لأن عملية التعلم نشاط مركز ينطوي على العديد من المتغيرات المتفاعلة على نحو ديناميكي ، فهناك المتغيرات الخاصة بالمعلم والمتعلم والمادة الدراسية وطريقة التدريس والاوضاع التعليمية ، وتأسيسا على ذلك فأن دور المعلم كبير، ولابد ان يساند هذا الدور ظهور المعلم في ثوب القيمة الكبيرة التي تعطى له ، لذلك قيل ((إذا اردت أن تنظر إلى مستقبل أمة ، فأنظر إلى طبيعة اعداد المعلمين ومدى ايمانهم برسالتهم)) ، وإذا اردنا الدقة في العملية التعليمية فلا ينبغي ان يقتصر الاعتناء بالمدارس والكتب وان كانت مهمة ولكن الجوهر ما يحدث في الصف الدراسي ((المعلم – الطالب – السبورة)) فلابد من حسم المشكلات داخل جدران الصف ليقوم المعلم بدوره دون عوائق ، وعلى المعلم ان يكون واسع الاطلاع ثري المعرفة ، فالفقر في المعرفة كالفقر في الدم ، فمع فقر الدم لا يوجد نشاط ، ومع فقر المعرفة لا يوجد عمل ولا انتاج ، لا سيما ان حاجة المجتمع إلى طراز جديد من المعلمين المثقفين ، كحاجة الناس إلى الهواء والطعام والماء ، فلا استغناء عنهم الا اذا استغنت الاعين عن الضياء واستغنى البدن عن الطعام والشراب (عبيد ، 2006 : 12 -24) .

ويرى الباحث أن المعلم قائد العملية التعليمية ومفاتيح العملية التربوية بيد المعلم ، والمعلم نموذج سلوكي يتقمص شخصية التلاميذ ، وهو الرائد الذي يعتمد عليه المجتمع في تنشئة ابنائه تنشئة قوية تستجيب لمتطلبات الامة ، وعليه تقع مسؤولية تحقيق اهداف التعليم ، وتحويلها الى واقع ملموس ، وعلى المعلم يتوقف نوع الأمة ، ويعد من بين اهم العوامل التي تقرر نوع المواطن الذي يعد اللبنة الاساسية في بناء المجتمع .

وفي ضوء الحاجات الفعلية للمعلم يمكن تحديد الادوار والمهمات المطلوب منه تأديتها ليكون ادائه فعالا في العملية التعليمية ومن هذه الادوار تمكنه من المادة التي يتولى تدريسها وتجديد مصادرها وكيفية الاستفادة منها وطرائق البحث فيها ، بغية متابعة اخر ما تم التوصل إليه في مجالها ، فضلاً عن تحديد أهداف المادة ومصادر اشتقاقها وقياس مدى تحققها ، على ان تستجيب هذه الاهداف لحاجات المتعلمين وامكاناتهم وطبائعهم واستعداداتهم ووضع الخطط اللازمة لتحقيق هذه الاهداف ووضع الخطط التدريسية موضع التنفيذ التي تتطلب طرائق التدريس واساليبها وتحديد الوسائل المعينة التي تجعل التعليم وطرائقه أكثر فاعلية ، وأخيرا وليس آخرا هو التمكن من تنظيم التفاعل اللفظي بينه وبين الطلبة في التدريس ، لا سيما ان الاتصال اللفظي يشكل اوسع عناصر الاتصال بين المعلم والمتعلم مما يوجب اتقان مهارات الاتصال اللفظي واستخدامها بكفاءة عالية في عملية التدريس (عطية ، 2006 : 28 – 31).

فالمعلم الذي نريده في هذا العصر هو الفاعل المبدع المتطور المبتكر الذي يطور نفسه باستمرار اكاديميا ومهنيا ويستطيع تحسس مشكلات تلامذته ويعمل على حلها ويستخدم تقنيات تربوية حديثة وينوع في اساليبه وطرائق تدريسه ويعرف متى استخدام كلا منها فضلا عن أنه يشجع تلامذته على البحث والاكتشاف والابداع ويقوم نفسه باستمرار ويستفيد من التغذية الراجعة ناهيك عن أنه يوازن بين مهماته الفنية والادارية ويتمتع بعلاقات طيبة مع المجتمع المحلي ويقيم علاقات ايجابية مع زملائه ومع تلامذته ويسعى الى تفعيل انماط التعلم (البصري ، السمعي ، الحسي ، الحركي) والافادة من الحواس المتعددة ، ولا سيما ان المعلم المحبوب من تلامذته لابد ان يكون محبا لهم والذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح ان يكون معلما ، لأن القناعة الوجدانية والقبول المتبادل من أهم شروط نجاح العمل التربوي فضلا عن ان المعلم المحبوب هو الشخص الذي يجب ان يتمتع قبل اي اعتبار اخر بإحساسه كإنسان إذ ان احساس المعلم بخصائص شخصيته كإنسان يجعله اقدر على فهم الأطفال وحسن التصرف معهم (عبيد ، 2011 :166).

فاذا كانت هذه موصفات ومؤهلات وخصائص ومهارات معلم التلامذة العاديين فما بالكم بمواصفات ومؤهلات وخصائص ومهارات معلم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة فكيف تكون ؟ ، اذ يعد دون أدنى شك معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين ، ولهذا فان عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الاعباء عملية مهمة ، إذ انها مهمات شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلامذة ، الذين هم بحاجة الى الجهد والوقت الكثير الأمر الذي بدأ التزايد بالطلب عليه بسبب تزايد عدد التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هنا تأتي أهمية اختيار معلم التربية الخاصة ، إذ ان هذه المهنة تتطلب توفر مميزات وخصائص شخصية مهنية قد لا تتوفر في المعلمين العاديين ، لذا لابد ان يتم اختياره بدقة ، ولا سيما وان حركة التربية الخاصة المعاصرة ، وما

تتخذه من استراتيجيات وتوجيهات تؤكد ان التربية الخاصة ميدان ابداع للإنسان بقدر ما تنطوي عليه مسؤوليات شتى لإنسانية الانسان واختبارا لكفاءته ، ولكي تكون التربية الخاصة هكذا بحق ، فهذا يعتمد على كفاءة المعلم ، لذلك فان فعالية اي برنامج تربوي محتوم بالمعلم الفعال الكفء ، لذا يعد اعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع الكفاءة التعليمية ، والتربية بصورة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد ، فالمعلم هو العامل الاساسي في أحداث التطوير اللازم في جوانب العملية التعليمية ، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الاصلاح والتطوير ان يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسة في توجيه التطوير التربوي وعليه فقد اصبحت عملية اعداد المعلم وتدريبه المستمر في أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في اولويات تطوير الفكر التربوي في معظم بلدان العالم ، ولابد من الالتفات إلى ضرورة تخطيط البرامج التدريبية على أسس الحاجات الفعلية وفي ضوء الواقع الفعلي للوضع في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة وضع معايير لاختيار معلم التربية الخاصة ، حيث يتميز بخصائص شخصية تؤهله للنجاح في هذه المهمة مثل الصبر ، وسعة الصدر وحب المساعدة والعطاء ، والقلب الحنون الرؤوف .

(بطرس ، 2010: 47).

لقد ظهرت الكوادر العامة في التربية الخاصة نتيجة التطور الذي حدث في ميدان التربية الخاصة في الوقت الحاضر مقارنة مع اوضاع التربية الخاصة سابقا ، وتبدو مظاهر القضايا والمشكلات في مجال التربية الخاصة وفي نقص الكوادر وكيفية العمل على مواجهة هذا النقص ، وقد وضعت جمعية الأطفال غير العاديين معايير خاصة بأعداد المهنيين في التربية الخاصة وركزت على دور الاداريين في الاعداد والتدريب للمعلمين في التربية الخاصة وهذه المعايير هي :

1- يلزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحد الاقصى الممكن .
2- ان يبلغ العاملون مستوى عالٍ من الكفايات المهنية والتكامل في ممارستهم المهنة .
3- يسهم العاملون في ميدان التربية الخاصة في الانشطة التي تعود بالفائدة على الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .
4- يبذلون الجهود اللازمة لتطوير معرفتهم ومهاراتهم التي تخص تربية الاشخاص ذوي الحاجات الخاصة . (يحيى ، 2006 :411-412) .

ولكي نحقق تعليما فاعلاً علينا اولاً اختيار معلم بمواصفات تتلاءم مع التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة وأولها الرغبة الحقيقية الصادقة للتعامل مع هذه الشريحة ، وان يتحلى بالصبر وسعة الصدر والانبساطية ، وان يكون متعاونا محبا للآخرين مركزا على الجانب الانساني أولا وقبل كل شيء بعيدا

عن الجانب المادي ، كما يتطلب من معلم التربية الخاصة المكلف بتعليم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة أن يعرف اساليب تعديل السلوك ، وهي طرائق واساليب فنية استخدمت بشكل موسع مع تلامذة التربية الخاصة واثبتت نجاحا كبيرا في تعليم مهارات اكاديمية ومهارية ، ناهيك عن تنمية مهارات الكفايات التعليمية لديه (الظاهر ، 2012 : 187 -190).

ولا يمكن ان يكون هناك فعل حقيقي في التربية الخاصة مالم يكن هناك رغبة حقيقية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وان فهم المعلم للتلميذ بشكل حقيقي يمكن ان يحد من مشكلات السلوك وهو يستطيع ان يصوغ الاهداف السلوكية للمنهج انطلاقا من كفاءة المعلم ، فتعديل السلوك هو الطريقة العلاجية وطريقة تعليمية بذات الوقت والمعلم المتمكن هو الذي يستطيع ان يكيف البيئة التربوية المناسبة لحاجات التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولهذا يتم الاعتماد على ما اذا كان التشخيص دقيقا ام غير ذلك فهذا الامر يحدد طبيعة وأهمية الاهداف التي سنضعها وفي المحصلة النهائية يمكن ان نضع محتوى مفيداً للتلميذ وقابل للتطبيق بشكل علمي (بطرس 2010 : 49).

لذا يتعين على العاملين في الميدان التربوي السعي الحثيث في تنمية ومهارات وكفايات معلم التربية الخاصة واعداده بما يتناسب ومستوى الطموح ، اذ يعد اعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية ، والتربية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد ، فالمعلم هو العامل الاساسي في احداث التطورات الملائمة في الجوانب العلمية والتعليمية ، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الاصلاح والتطوير ان يقلل من شأن واهمية دور المعلم كونه أحد أهم العوامل الرئيسة في ارشاد وتوجيه التطور التربوي ، إذ اصبحت عملية اعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه المستمر في اثناء الخدمة تمثل مكانا مميزا وبارزا ومن اولويات تطوير الفكر التربوي في دول العالم معظمها (يحيى ، 2006 : 412).

وبالنظر لوجود العديد من المشكلات لدى تلامذة التربية الخاصة الناتجة عن القصور في الخبرات التعليمية لذا يجب ان يكون المعلم فعالا وخلاقا لتوفير الخبرات في متناول يد تلامذة التربية الخاصة ، وان يجعلها في دائرة اهتمامه وان يدرك انه يعمل على إعداد تلامذة التربية الخاصة ، وان يساعد كل منهم على حسن التوافق والتكييف مع الاخرين ويساعد كل منهم على تقبل وتحمل مسؤولية نفسه كمواطن له حقوق كالآخرين وعليه نفس واجباتهم في كثير من المجالات ، ويجب على المعلم ان يدفع بتلميذ التربية الخاصة ليتمكن من تحقيق ذاته وسط الجماعة التي يعيش فيها ، لا سيما ان حجم المسؤولية الملقاة على معلم التربية الخاصة كبيرة للغاية ، ويجب عليه ان يتحمل مسؤولية استخدام الوسائل المعينة بطريقة تربوية ناجحة ، كما يجب ان يعرف طريقة الاستفادة منها ويكون قادرا على تقدير نفقاتها بالنسبة لفائدتها التربوية ، وان يتعاون مع المؤسسات والهيئات ذات العلاقة المباشرة لتعليم

تلامذة التربية الخاصة ويعمل على توفير الادوات اللازمة لتلامذة الصف (شواهين وآخران ، 2010: 126 -127) .

لذا اقتضت الضرورة وضع معايير لاختيار معلم التربية الخاصة ، بحيث يتميز بخصائص شخصية تؤهله للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر ، وسعة الصدر ، والحنان ، واغداق الحب ، وحب المساعدة والعطاء ، وطيبة القلب ، الاحاسيس المرهفة ، والتأثر بحال التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والعطف الشديد ، وعلى الرغم من الخصائص انفة الذكر الا ان هناك خصائص يجب توفرها في معلم التربية الخاصة ، ولا سيما وان هذه الخصائص يجب ان تكون نابعة من ذاته ، اي طبع وليس تطبعا ، ويجب ان تظهر على انماط السلوك الذي يمارسه في عمله ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- أن يدرك مواطن القوة والضعف لديه .
- ان يثق بقدراته على النجاح .
- ان يتقبل الافكار والمفاهيم والخبرات الجديدة .
- ان يدرك بحدود كفاءته بقصد اتخاذ قرارات تتعلق بتحويل التلامذة .
- ان يعمل باستقلاليه بعد ان يكون قد حقق مستوى مناسبا من الكفاءة .
- ان يتقبل كل طفل مع احترامه لحاجاته التربوية والعاطفية .
- ان يسجل سلوك الأطفال بدقة في مواقف مختلفة .
- أن يميز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف .
- ان يتعرف على المشكلات السلوكية .
- ان يتعرف على المشكلات النفس حركية ، مثل مشكلة التآزر البصري الحركي.
- ان يعد بيئة غنية للتعليم سواء كان ذلك بشكل فردي او جماعي .
- ان يساعد التلامذة على ضبط السلوك مثل زيادة مدة الانتباه.
- تكامل المعلومات : إذ يعتمد تحقيق اهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل.
- يفهم ابعاد التربية الخاصة ويستطيع اداء أدواره بكفاءة 0
- يتفهم البيئة وتنمية المجتمع ويكون قادرا على المشاركة الفعالة في الانشطة الاجتماعية 0
- يتفهم جيدا مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومخرجاته.
- دراسة حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يساعده على معرفة نقاط الضعف ، لمعرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم ليحقق لهم الاحساس بالأمن في بيئتهم .

(بطرس ، 2010 : 472 – 474)

ويركز معلم التربية الخاصة على التعزيز الموجب مستخدما كثيراً من المعززات المادية والمعنوية والاجتماعية والنشاطية بما يتناسب وحالة تلميذ التربية الخاصة ، من الناحية العمرية والاجتماعية والاقتصادية ، على ان تستخدم بشكل نظامي دقيق بعيدا عن العشوائية والتجريب ، كما يفترض استخدام اسلوب التشكيل ، وهو من الاساليب المهمة والفعالة وخصوصا مع التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهو التدرج بالسلوكيات الجزئية للوصول الى السلوك المستهدف ، ويجب ان يعرف معلم التربية الخاصة التشكيل كأسلوب من أساليب تعديل السلوك والذي يجزأ المهمة التعليمية الى اجزاء تتناسب وقدرات تلامذة التربية الخاصة مجسدا التدرج من السهل إلى الصعب ولا ينتقل المعلم من خطة الى اخرى الا بعد ان يتأكد تماما ان التلميذ قد اتقنها ، ويجري تعزيره في كل خطوة من هذه الخطوات ، او ان يكون التعزيز بعد تحقيق السلوك النهائي المستهدف (الظاهر ، 2012 : 190 – 191).

أما فيما يخص اعداد معلم التربية الخاصة ، قبل ان يتحمل مسؤولية التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، فأنه يجب ان يكون قد حصل على درجة عالية في الثقافة والتربية العامة ويلي ذلك اعداده اعداداً علميا وتترك له فرص كافية للتخصص في تربية تلامذة التربية الخاصة ، من عام الى ثلاثة اعوام حسب اتساع افق وخبرات المعلم نفسه ومؤهلاته في التربية وعلم النفس ، ومن الافضل ان يؤدي المعلم مدة التمرين العملي في مدرسة داخلية ليلازم تلاميذ التربية الخاصة في الاعمار المختلفة في اوقات العمل والفراغ جميعا ، حتى يتسنى له القيام بدراسة ظروفهم وميولهم واحتياجاتهم جميعا ، ومن المهم ان يتدرب معلم التربية الخاصة على استخدام الوسائل التعليمية المتبعة مع تلامذة التربية الخاصة كالواح الكتابة ، وقراءة الخط البارز ووسائل الايضاح جميعها ، واللعب ووسائل التسلية بأنواعها ، وعندما يتم معلم التربية الخاصة مدة الاختبار والتمرين العملي ، ويثبت استعداده للتجديد في هذا الميدان ، يمنح شهادة تثبت صلاحية لهذا العمل بشرط ان يضاف إلى خبرته العملية دراسة نظرية لما يتعلق بشؤن التربية الخاصة وحقوقهم وامكاناتهم والنواحي السيكولوجية الخاصة بمشكلاتهم ، والجدير بالذكر ان شخصية معلم التربية الخاصة الاجتماعية لها كبير الاثر في النهوض بهذا النوع من التربية ، كونه يمثل جسر التواصل والاتصال بين عالم التلامذة الاعتياديين وعالم تلامذة التربية الخاصة ، وتقع على عاتقة مسؤولية دمج الفريقين وسد الثغرة التي تفصلهما (شواهين وآخران ، 2010 : 128– 129) .

ولما كانت برامج اعداد المعلم متأثره بحركة الكفايات التعليمية ، إذ تمثل حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزء من الحركة الثقافية العالمية ، والتي اكدت على فكرة المسؤولية والحاجة التي تحدد الكفايات المهنية للمعلم الجيد، وانطلاقا من دور المعلم في العملية التعلمية وكونه الركن الاساسي الذي تقوم عليه العملية التعلمية فقد مست الحاجة الى تنمية ادائه في ضوء الكفايات التعلمية اللازمة لإداء مهمات التعليم (بطرس ، 2010 : 487) .

والكفايات التعلمية من الوسائل المهمة في تقويم أداء المعلمين في التدريب ، اذ تعد كل كفاية فقرة من فقرات اداء المعلم ، وفي ضوء أداء المعلم تلك الكفايات التي يمكن تقويم سلوكه والحكم عليه بطريقة موضوعية تتسم بالدقة ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الكفايات الادائية اللازمة لتدريس أية مادة دراسية كالمهارات اللغوية وعرضها مصوغة بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها موزعة بين مجالات درس القراءة (عطية ،006 2: 84 –111) .

والقراءة مهارة من المهارات اللغوية الاربعة (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع) ولها من بين هذه المهارات اهمية خاصة ، فهي المجال الاهم من بين مجالات النشاط اللغوي ، واداة من ادوات اكتساب المعرفة في عالم تتزاحم فيه المعلومات ومواد القراءة ، والذين يجيدون القراءة يفهمون المقروء ، ومن اجاد القراءة فقد بلغ الغاية ، والاقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها رقي المجتمعات ، كونها وسيلة المرء لمواكبة التطور ، وعندما سئل فوليتير عمن سيقود الجنس البشري قال ، الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون ، ويرى فرنسيس بيكون الفيلسوف الانكليزي (ان القراءة تصنع الانسان الكامل) واذا ما بحث الانسان في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد انهم قرأوا في طفولتهم وفي شبابهم ، فأحسنوا ما يقرؤوه فهما وتمثيلا ، ثم اضافوا اليه من بنات افكارهم ، فحققوا الاصالة والابداع ، لقد ذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تعريف مفهوم القراءة ، فمنهم من يرى انها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز ، ومنهم من يرى انها عملية عقلية مركبة ، ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير (الدليمي والوائلي،2009 : 3 – 4) .

إن القراءة ليست عملية سهلة ، وان تعلمها ليس بالأمر اليسير ، وان الدخول في عملية القراءة لابد ان يسبق بمدة من الاستعداد وان هذه المدة تتعرض لمجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على تنمية قدرات التلميذ التي تؤهله لاستقبال عملية القراءة ، وان العلاقة بين الاهل والطفل علاقة تبادلية ، فالتلامذة يتأثرون بالطريقة التي يسلك بها البالغون نحو القراءة ، والبالغون يؤثرون في خبرات وفرص تعلم القراءة عند الأطفال ، ويؤمنون بضرورة اهتمام اطفالهم بالقراءة لذا تجدهم يوفرون خبرات اكثر غزارة فيما يتعلق بعملية القراءة اكثر من الاهل الذين لا يشاغلهم هذا الاهتمام .

(بطرس ، 2009 : 284).

والقراءة هي احدى مخرجات اللغة ويراد بها ابراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، تقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وادراك معناها للوقوف على مضمونها والعمل بمقتضاها ، وتركز القراءة على ابعاد متعددة منها التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها والقدرة على نقدها ، والربط بين جوانب المادة المقروءة ، فالقراءة وسيلة جيدة واساسية لكسب ومعرفة المعلومات

والخبرات فضلا عن انها مصدر من مصادر المتعة وتتطلب القدرة على فهم اللغة المكتوبة ، ولكي يقرأ الطالب قراءة جيدة ينبغي ان يكتسب مهارات متعددة منها .

- القدرة على التركيز والإنتباه .
- القدرة على فهم المعاني المستعملة في حياتنا اليومية.
- التذكر الذي يعتمد على البصر.
- اكتساب مهارة التحليل .
- التذكر الذي يعتمد على السمع .
- القدرة على تحليل الكلمات .
- فهم منطقي للغة وتركيب سليم للكلمة .
- تطور القاموس اللغوي .
- القراءة على وتيرة واحدة مع الفهم للمادة المقروءة .

وان اي خلل او نقص او اصابة او ضعف في واحدة او اكثر من هذه المهارات سوف يؤدي الى ضعف القراءة وحدوث مشكلات فيها (ملكاوي والخطيب ، 2012 : 29 – 30).

وعلى الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الاطلاع والمعرفة مثل الاذاعة والتلفاز والسينما الا انه يبقى بحاجة ماسة دائما الى القراءة ، لان القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية ، فلا هي تقيده بزمن معين ولا بمكان محدد ، وعن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمن والمكان ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية وبيئة قاصرة ، ولابد من القراءة عند الرغبة في التعليم ، اذ ان القراءة هي المفتاح الذي يدخل بوساطته اي شخص الى مجالات العلوم المختلفة ، وربما ادى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها الى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة ، والقراءة وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع وربطه مع بعضه بعضا عن طريق الصحافة والكتب واللوائح والارشادات والتعليمات وغيرها ، وهي وسيلة مهمة كذلك لبث روح التفاهم بين افراد المجتمع ، والقراءة فوق ذلك اكثر وسائل الحصول على المعارف وابعدها عن الوقوع في الخطأ وتمتلك القراءة جوانب جمة من الافادة فمن هذه الجوانب هي انها تسهم في بناء شخصية الفرد واكتساب المعرفة ووسيلة من وسائل الاتصال بين الافراد والشعوب فهي تصل الأنسان بغيره من الناس ، وكذلك تسهم في تزويد الإنسان بالمعلومات والافكار وتصله بالتراث البشري ، وتعد وسيلة من وسائل التفاهم والتقارب بين افراد المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات والشعوب من جهة اخرى ، وتسهم في الارتقاء بمستوى التعبير عن الافكار وتثري حصيلة الأنسان اللغوية وتمتع القارئ بما يستهويه من ألوان القراءة كالقصة والشعر والكتب الادبية ، وتنمي الثروة اللغوية بالألفاظ والمعاني والتراكيب الجديدة ، وتثري

خبرات التلامذة وتنمية خبراتهم الفكرية فضلا عن ان لها دورا فعالا في تكوين اهتمامات وميول جديدة لدى التلامذة (عبابدة ، 2008 : 19 – 20).

وقد يعاني التلامذة من صعوبات في تعلم اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، كما يمكن ان يكون كلام التلميذ الذي يعاني من الصعوبات في التعلم مطولا ويدور حول فكرة واحدة او قاصرا على وصف خبرات حسية ، فضلا عن عدم وضوح الكلام نتيجة لإبدال او حذف او اضافة او تشوية او تكرار لبعض الاصوات والحروف ، فضلا عن مشكلة فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وذلك بسبب اصابة الدماغ وقد تظهر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تميزهم عن غيرهم من الاطفال مثل ضعف التركيز والانتباه الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بشرود الذهن والتشتت وهذا ينعكس بشكل سلبي على تعلمه، وقد يتعرض بشكل متكرر الى حالات الفشل ، تؤدي به الى سلوكيات عدوانية ، وقد يعاني التلميذ من صعوبات في الجوانب المعرفية تتمثل في انخفاض التحصيل الواضح في واحدة او اكثر من المهارات الاكاديمية الاساسية كالقراءة متمثلة بتكرار الكلمات والخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة واستخدام أصابعه ليتتبع المادة المقروءة ولا يقرأ عن طيب خاطر بطلاقة ، وقد تكون الصعوبات في التهجئة اذ يستخدم الاحرف في الكلمة بطريقة غير صحيحة او يصعب عليه ربط الاصوات بالأحرف الملائمة واحيانا يعكس الاحرف والكلمات (ملكاوي والخطيب ، 2012 : 26 – 28).

وإن اعراض وخصائص ومؤشرات العسر القرائي أو الديسلكيسيا واضحة يمكن ان يلاحظها المعلمون والاخصائيون وأولياء الامور كخصائص المعاناة منها ، وعادة ما يكون التلميذ عصبي يتململ متجهم الوجه وتعيس وصوته مرتفع وحاد ويضغط على شفتيه ويرفض القراءة عادة فيبكي ويصرخ ، متشتت يفقد مكان القراءة بصورة متكررة ، وعادة ما يعيد القراءة بشكل متكرر لجزء واحد وينطق الكلمات بطريقة متقطعة متشنجة مع هز الرأس ، ويبدو فاقدا للاتزان يقرب مواد القراءة منه يبدو ساخطا متبرم ، لذلك تعدّ صعوبات القراءة من اكثر الصعوبات التي يعاني منها تلامذة المدارس على مستوى العالم وتحاول دول العالم معظمها ايجاد العلاج المناسب لها ، وهي من اكثر المظاهر وضوحا واهتماما من لدن الباحثين في ميدان صعوبات التعلم ، ونجد ان نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين التلامذة الذين يعانون من صعوبات في التعلم يعانون من عسر القراءة وهذه النسبة تصل الى أكثر من 85 % من مجموعة اشكال صعوبات التعلم .

(الخفاجي ، 2016 : 163–166 – 167).

تلعب القراءة والكتابة دورا مهما في تنمية شخصية التلميذ وتجعله يجاري افراد جيله ، كما تؤثر على العلاقات الاجتماعية ، لان الضعف في هذه الجوانب يعود الى الخلل والانطواء والقلق والخوف

والاحباط والشعور بالدونية او قد يؤدي الى العدوانية ، ويعد الضعف اللغوي المتمثل بجوانب القراءة والكتابة مؤشرا على احد اشكال الانحراف عن المستوى العادي والتي تتسبب إعاقة التعلم للتلميذ وان التلامذة الذين يعانون من صعوبات في التعلم سواء اكانت الصعوبة ناجمة عن خلل وظيفي في الدماغ او اعاقة عقلية بحاجة الى الوقف الى جانبهم ، ومعالجة المعلومات التي يتم تعليمها بطرائق صحيحة تؤدي الى تطوير الجوانب العقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والتعلمية ، وذلك لان المعالجة الخاطئة في اعطاء معلومات تقود الى تخريج افراد معاقين تعليما ، لذا يعتمد التعليم على جوانب كثيرة ، فالمؤثرات الحسية داخل غرفة الصف ، والفروق الفردية بين المتعلمين ، والاسلوب المتبع في التعليم ، كلها جوانب يمكن تحديد نجاح العملية التعليمية او فشلها من طريق تناول طرائق علمية مدرسية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة واكسابهم جانبا مهما في تعلم اللغة المقروءة والمكتوبة من خلال ربط الكلمة بالصورة ، والهدف من وراء استثارة اكثر من حاسة ، فالتلميذ يرى ويسمع وينطق وبذلك تتكون لديه القدرة التمييزية بين ما يسمعه ويراه وينطقه ، ويستطيع التخلص من الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة ، وهكذا تنمى لديه القدرة على تهجئة الحروف ، وادراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات كما ينمى لديه التركيز وربط الكلمة بمفهومها ، ولتنمية جانب الكتابة فقد تم اعطاء التلميذ ثلاث صور للحرف الواحد كي يتسنى له تمييز شكل الحرف ونوعه وبذلك تقل مظاهر القصور المرتبطة بالكتابة من تشويش للحرف او اخطاء في ربطها مع بعضها (يحيى ، 2007 : 5).

وان الكتابة من المهارات المعقدة التي تتطلب قدرات لغوية وادراكية عالية المستوى ، وتمثل الكتابة الصحيحة للكلمات والجمل تحديدا خاصا عند المصابين بعسر القراءة ، ويعتقد بعض الباحثين ان صعوبة الكتابة تكون اشد من صعوبة القراءة ، ومن خلال العمل مع التلامذة ذوي عسر القراءة يلاحظ التشابه الكبير بين الاخطاء التي تظهر في القراءة والاخطاء التي تظهر في الكتابة ، فعندما يقوم التلميذ بحذف حرف او صوت من الكلمة في القراءة نراه يكتب الكلمة ناقصة من ذلك الحرف الذي يحذفه ، والكتابة تشبه في بعض جوانبها الرسم إذ ان الحروف والرسوم تمثلان رموزا للأطفال ، وفي تطور مهارة الكتابة نلاحظ ان الطفل ينتقل من مرحلة الرسم العشوائي الى مرحلة تقليد رسم الحروف وذلك قبل ان يبدأ في تعلم كتابة هذه الحروف ، وتسمى المرحلة الاولى في تطوير مهارة الكتابة بمرحلة الكتابة العشوائية وهي تشبه الرسم في بعض جوانبها ، يتعلم الطفل في هذه المرحلة المفهوم او الهدف من الحركة التي يقوم بها عند نسخ الحروف والكلمات ، اما في المرحلة الثانية فنجد ان الطفل يقوم بالكتابة بنفس الطريقة التي يتكلم بها فاذا كان هناك حذف لبعض الاصوات في الكلام ، فانه يحذف هذه الحروف في كتابة هذه الكلمات وهذا يشير الى عدم تطور الوعي الفونولوجي لهذه الاصوات ، وفي بداية تعلم الكتابة يحاول الطفل ربط الاصوات بالحروف ، من خلال استنباطها من الكلمات المألوفة لديه ، فيتذكر شكل الكلمة الكلي ، كما ان اكثر ما ينتبه اليه الطفل في هذه المرحلة

الحروف الاستهلالية أي تلك التي تكون في بداية الكلمة ، ويكون تركيزه هنا غالبا على جانب واحد في عملية الكتابة ، فانه لا يهتم بالخط وطريقة الكتابة بل ان اهتمامه يكون منصبا على نقل الكلمات من الذهن الى الورقة (السرطاوي واخرون ، 2009 : 226 – 228) .

وتختلف الاجراءات المستخدمة في تعليم الكتابة لذوي الاحتياجات الخاصة عن العاديين ، ويرجع الاختلاف الرئيس هو ان تقدم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة يكون بمعدل ابطأ ويحتاجون لكثير من التدريب وترافق الكتابة القراءة واول ما يتعلم التلميذ من الكتابة الحروف المرسومة ثم يربطها بغيرها من الحروف ، وتظل الالعاب ترافق الكتابة الى ان يتمكن التلميذ من كتابة اسمه واسماء الاشياء من حوله وبذلك تمتزج القراءة بالدروس الاخر ، ويمكن للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تعلم هجاء الكلمات التي لها مدلولات واستخدامات في حياته اليومية ، أي الكلمات المألوفة (خير الله ، 2013 : 3 – 5).

إن اساليب تعليم القراءة والكتابة لذوي الاحتياجات الخاصة في غاية الاهمية ، وهو هاجس يراود الكثير من المسؤولين والمعلمين وبأمس الحاجة اليها ذوي الاحتياجات الخاصة في حياتهم العملية والاكاديمية ، وان كل من عمل في مجال تعليمهم يعرف ان اكبر صعوبة يعانون منها ذكورا واناثا هي تعلم القراءة والكتابة تعاملا وفهما ومخزونا ، اذ ان حالاتهم تؤثر على النمو اللغوي ، ولما كانت جوانب التحصيل الاكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي ، فمن الطبيعي ان تتأثر الجوانب التحصيلية على النمو اللغوي بشكل كبير (علي ، 2013 : 51 – 52) .

ويرى الباحث ان هذه المشكلات وهذه الصعوبات المتمثلة بمشكلات وصعوبات القراءة والكتابة باتت عسيرة على التلامذة العاديين ، أما التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم ، لاشك ان التعليم معهم سوف يكون مضنيا وشاقا وصعبا للغاية ، عند ذلك تمس الحاجة الى المعلم الذي يتميز بمستوى مرموق من الكفايات التعليمية التي تؤهله النهوض بأعباء هذه المهمة ، والا سوف يبقى تلامذتنا الصغار يتوسمون العطف منا ، ان نمد لهم يد العون لانتشالهم من واقع العتمة والظلام ونوقد لهم شموع النور ليهتدوا الى رحاب الحياة ، ولا يمكن تجاوز هذه المشكلات عن طريق تعليمهم بالطرائق التقليدية ، اذ هم بحاجة الى برامج خاصة يتم تصميمها لتيسير السبل وتذليل العقبات في عملية تعليمهم، وتنظر التربية الخاصة الى التلميذ من ذوي صعوبات التعلم على انه كائن يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن اقرانه من التلامذة غير المعاقين , وتؤكد على اهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي) الذي يحدد احتياجات التلميذ وقدراته ومتطلباته الخاصة ، وعلى غرار المحتوى التعليمي العام لذوي الاحتياجات الخاصة يوضع البرنامج التربوي لتلامذة التربية الخاصة بناء على قياس مستوى الاداء الحالي , وان عمل برنامج تعليمي خاص هو الاختيار العلاجي المفيد للتلامذة الذين يعانون من صعوبات التعلم 0 ويجب عمل برنامج تعليمي

خاص مناسب حسب نوع الاعاقة التعليمية التي يعاني منها , ويكون ذلك بالتعاون مع الاخصائي النفسي والمدرس والاسرة , ويجب مراجعة هذا البرنامج كل عام لكي نضع في الاعتبار القدرات المناسبة الحالية للتلميذ وصعوبات التعلم التي يعاني منها (بطرس ، 2009 : 127- 240 – 241).

لذا يجب ان تكون المدرسة مكانا يتلقى فيه التلامذة اعمالا تناسبهم وبرامج تؤهلهم , وليس مكانا يتلقون فيه الاوامر حسب رغبات اناس اكبر منهم وكذلك ان تكون المدرسة مكانا يتعلم فيه التلامذة امور يشتركون في تحديدها ، ويسهمون في عملية تعلمها دون فرضها بطريقة قهرية أو قسرية عليهم ، فالتلميذ الذي يتعلم على وفق برامج منظمة يقوم على النشاط والعمل والمشاركة يحقق مستويات متقدمة من الافادة ،وبدرجة اكبر مما لو كانت تستخدم طرائق تدريس تقليدية نمطية ، لذلك من المهم ان توظف في البرنامج المواد والادوات المختلفة في المواقف التعليمية وانشطة ومهارات ومواد مثل : الاشجار والازهار والصور والكتب والمجلات والالعاب المختلفة (والسلالم المتحركة والحبال والمراجيح ...الخ) ، اذ تجعل المواد والادوات السابقة من المدرسة مكانا حرا طليقا ينمو فيه التلميذ نموا طبيعيا ،ومكانا محببا بالنسبة للتلامذة يسعى اليه بنفسه كل صباح (ابراهيم ،2003 :51).

لقد تم استخدام برامج للتلامذة الذين يعانون من صعوبات التعلم في الجانب الاكاديمي في القراءة والكتابة والتهجئة فأسلوب فيرنالد (fernaid) واسلوب القراءة المتعدد الحواس (vkct) وتعني بالترتيب(البصرية /السمعية / الحركية /اللمسية لزيادة الاثارة اللمسية والحركية تستخدم الحروف البارزة والحروف المفرغة عند تعليم كلمة في اسلوب (vakt) فانه على التلامذة .

1- مشاهدة الكلمة . بصري
2- الاستماع الى المعلم وهو ينطق بها . سمعي .
3- نطق الطلبة الكلمة . لفظي .
4- الاستماع الى انفسهم وهم ينطقون الكلمة . حركي .
5- الشعور بحركة العضلات وهم ينطقون الكلمة . حسي .
6- ملامسة السطح المقروء . لمسي .

وهنالك طريقة اساس القراءة ، وهي مجموعة متتابعة من نصوص القراءة والمواد المكملة لها مثل كتب التمارين والبطاقات واختبارات التحصيل ووضع التلميذ في الصف المناسب ووجود الافلام ايضا , اذ يصف دليل المعلم الهدف من البرنامج , كما يمدنا بخطط تعليمية واقتراحات لنشاطات تنمية المهارات واسئلة لفحص مدى استيعاب نص القراءة . وهذه البرامج كلها تنصب في معالجة صعوبات التعلم التي يعاني منها تلامذة التربية الخاصة لتذليل هذه الصعوبات التي يقوم على راسها تعلم القراءة والكتابة ، ولا يتحقق ذلك الا بطرائق تدريس حديثة .

(يحيى ، 2006: 245 – 246).

وقد أولت الدراسات الحديثة أهمية كبيرة الى الطريقة التدريسية وعدتها حجر الزاوية في العملية التعليمية وذلك لأهميتها في ترجمة أهداف المحتوى الى القيم والمفاهيم التي تسعى الى تحقيقها , وهي جزء من تصميم المنهج المدرسي وأحد العوامل الرئيسة لبلوغ أهدافه , وأن معالم نجاح العملية التربوية مرهون بتهيئة الطريقة التدريسية التي توجهها وجهتها الصحيحة , فهي أداة نقل المعرفة والمسيرة لاكتساب المهارات وحدوث التعلم , وكلما كانت الطريقة مناسبة لموقف التعليم ومتماشية مع أعمار الطلبة وذكائهم وقدراتهم , وميولهم تحققت من خلالها أهداف التدريس , وأصبحت طريقة التدريس أكثر أثراً وأسمى فائدةً أذ لا فرق بين اسلوب التدريس والمحتوى الدراسي في الاهمية , اذ يضع احدهما بدرجة تفوق الآخر , فكلاهما ضروري واساسي في انجاح العملية التعليمية وتقدمها , وان التحول بالأهداف التربوية من صيغتها النظرية الى صيغتها السلوكية التطبيقية يعتمد على الطريقة , وان الطريقة الناجحة تساعد الطلبة على ايقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية وتعودهم الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم الى الحركة والنشاط الهادف , لذا بات من الضروري الابتعاد عن التلقين والحفظ الذي يحجر المهارات المطلوبة (عبد عون , 2013 : 28 – 29) .

وهناك بعض الطرائق التفاعلية تسمع فيها صوت المعلم وتسمع فيها صوت المتعلم , وهناك بعض الطرائق غالبية الحديث وغالبية ما يدور هو من المتعلم (الطالب) , أما دور المعلم فهو دور الموجه والمنظم والمسير والقائد لعملية التعلم كالطرائق التي تركز على المتعلم , بأن المتعلم يصل فيها الى المعلومة ويناقش ويستنبط ويحاور ويبني المعلومة ويأتي بجديد , لأنه يأخذ تطبيقات , فحينما تعطيه معلومة يعطيك من تطبيقاته , وتعطيه مثالاً يعطيك أمثلة من واقعهِ ومن خبراته أو حتى يصل الى حلول إذا كانت مسألة مثلاً مسألة رياضية ربما يصل الى حل غير الحل الموجود في الكتاب وغير ما قاله المعلم حتى اذا ما طبق عليه طريقة يكون فيها متفاعلاً فإنه يفكر بأنه يستطيع أن يستنبط , ويستطيع أن ينتج أمثلة وينتج تطبيقات قد لا تكون موجودة بالكتاب , وهناك تقسيمات كثيرة ذكرها التربويون , للطرائق ومنها الطرائق التي تعتمد على المتعلم الذاتي اذ ان المتعلم يتعلم ذاتيا بنفسه ومنها الطرائق المباشرة التي يرى فيها المعلم طلابه ويتعامل معهم وجهاً لوجه ويسألهم ويجيبون ويناقشهم وتكون تفاعليه (الربيعي والمحنة , 2017 : 266– 267).

إن التنويع في طرائق التدريس من العوامل التي تمكن المعلم من تحقيق أهدافه وتهيء له أسباب النجاح في عمله وذلك لأن تحقيق الاهداف المختلفة تتطلب طرائق متباينة وأساليب متنوعة وكل فئة من التلامذة تتطلب طريقة تلائم مستواها وقدراتها وبقدر ما يكون نجاحه في اختيار الطريقة الملائمة لهذه الحاجات والخبرات التي ترضي طموحاتهم وميولهم , فالتعليم بالاكتشاف والتعلم الابتكاري مثلاً – من الاساليب التي تستهوي التلميذ كما ان الاسلوب غير المباشر في التعليم افضل لديهم من الاسلوب

المباشر , لان معرفة المعلم المتخصصة بطرائق التدريس وبالتقنيات الحديثة المتطورة تجعل درسه أكثر تشويقاً وبالتالي تجعله أكثر قبولاً من لدن تلامذته (عبيد , 2006 : 43) .

اذن لابد في طريقة التدريس أن تثير اهتمام المتعلمين وتفاعلهم , بحيث تكون جاذبة لهم , لا تكون مملة , ولذلك من السلبيات الكثيرة في الطرائق التقليدية وأشهرها : الطريقة الإلقائية , فأبرز سلبياتها انها لا تثير اهتمام المتعلمين , لأنها تركز على المعلم , وتعتمد على الإلقاء ؛ بمعنى انها احادية الاتجاه , من مرسل (المعلم) الى مستقبل (الطالب), فعادة ما يكون دور الطالب فيها سلبياً ولا يكون تفاعلياً , لذلك حتى يكون في طريقة الالقاء نوع من القبول فهي بحاجة الى مهارة عالية لتحقق لدى الطلبة نوع من القبول (الربيعي والمحنة , 2017 : 277) .

وإن طرائق التدريس وتباينها تعد من الامور الايجابية في عملية التعليم والتعلم , ولكل موقف تعليمي طريقة التدريس التي تناسبه , ولكل منها مبادئها واسسها , فالطريقة في المجال التربوي هي الكيفية , أو الاسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلامذة على تحقيق الاهداف التعليمية السلوكية , وهي مجموعة من الاجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس ما يهدف الى توصيل حقائق ومعلومات ومفاهيم الى التلاميذ , وفي هذا الشأن يحتاج المعلم ان يكون قادرا على تقديم المادة بالتمهيد والشرح والتوضيح وإثارة الاهتمامات والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة وتتدرج تحت مجموعة الاكتشاف مجموعة من الطرائق , ويعدّ تعليم المجموعات الصغيرة أحد أفضل الاهداف التربوية الحديثة وهذا النوع من التعليم يتماشى مع معطيات العصر , اذ تتيح هذه الطريقة للمتعلمين فرص المناقشة الجماعية , والعصف الذهني الجماعي الذي يؤدي الى أفكار جديدة , ويساعد على تطوير وارتقاء التعلم التعاوني عن طريق ارساء تكوين المجموعات وابراز الخطط العريضة للعمل في مجموعات صغيره , وإن دوائر التعلم من خلال التعلم التعاوني احد افضل الطرائق , كونه مجموعة متكاملة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آنٍ واحد , وما يتطلبه ذلك من العمل ضمن جماعة لتحقيق اهداف مشتركة , وممارسة أنشطة متنوعة تشتمل على الجوانب المعرفية والمهارية , وان النمط التعاوني يزيد التحصيل والدافعية للتعلم والعلاقات الاجتماعية الايجابية بين المتعلمين , وهذا ما أكدته الابحاث العلمية , كذلك يحسن المشاركة التعليمية بين المعلم والمتعلم , فضلا عن مجموعات اخرى من النتاجات مقارنة مع أنماط التعلم الاخر(علي والعريشي , 2013 : 175 – 176).

اذ يمكن استخدام طرائق تدريس واساليب واستراتيجيات تعلم عديدة مع كل فئة من فئات التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة , لذلك يجب على المعلمين الذين يعملون في التربية الخاصة , أن يركزوا بدرجة كبيرة , على استخدام الاساليب والاستراتيجيات التي تثبت فاعليتها , مثل اسلوب حل المشكلات واسلوب التعلم الذاتي , وغيرها من الاساليب التي تتمركز حول المتعلم , وكذلك الاساليب

والاستراتيجيات وطرائق التدريس التي تقوم على اساس الخبرة المباشرة , التي تمثل مطلباً اساسياً لكل التلامذة , دون استثناء وخاصةً لذوي الاحتياجات الخاصة على وفق احتياجاتهم وقدراتهم , لذلك من المهم أن يستخدم المعلم كل الاستراتيجيات التي تحث على استخدام المواد والادوات التعليمية , مع مراعاة بعض الاساسيات المعرفية كالتغذية الراجعة الفورية , والتعزيز الاجتماعي , لضمان اتقان التعلم , والتركيز على التلامذة كلهم في اثناء الشرح والتفسير , إذ يشعر التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم محور ارتكاز واهتمام المعلم , ومن المهم تدريب التلامذة على استخدام الادوات وممارسة الانشطة بأنفسهم , ومن الضروري استخدام خرائط المفاهيم والرسوم والصور التوضيحية , والاشياء الحية مع استراتيجيات التعلم التعاوني في طرائق التدريس الحديثة (ابراهيم , 2003: 303 – 304) .

وتختلف طرائق التدريس التي يستخدمها معلم التربية الخاصة كثيراً عن تلك المستخدمة في غرفة الصف العادي , وتكون هذه الطرائق اكثر مرونة وتنوع في الاستراتيجيات والاساليب لتناسب الصعوبة التي يراد معالجتها , ويستخدم معلم التربية الخاصة وسائل تعليمية وطرائق تدريس تعتمد على وسائل سمعية وبصرية ومحسوسة , وتتنوع الوسائل والطرائق لتراعي استراتيجيات التعلم المختلفة لدى تلامذة التربية الخاصة وذلك حتى لا يصاب التلميذ بالملل وتشتت الذهن أو بالإحباط والقلق والتوتر اذ قد يعيق كل هذا عملية التعلم لدى تلميذ التربية الخاصة وقد يؤدي به الى الفشل (بطرس , 2009 : 138).

و في احدى جوانب طرائق التدريس المتبعة مشكلات تتمثل بضعف التلامذة في تعليمهم انماط التعليم , وكثيراً ما تكون طريقة التدريس المتبعة هي المسؤول عن هذا الضعف , ففي حالات نفور الطلبة معظمهم يكون السبب عدم مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجعة على وفق انماط التعلم لتوصيل دروس القراءة والكتابة الى تلامذة التربية الخاصة بصورة صحيحة .

(الدليمي والوائلي, 2009 :371) .

وليس من المنطق ان يتحمل المعلم مسؤولية اختلاف المتعلمين في قدراتهم التي يأتون بها الى صفوفهم , غير ان مسؤولية المعلم تكمن في تشخيص الانماط المفضلة لدى المتعلمين التي يمكن من خلالها الوصول معهم الى مستويات متقدمة في التعليم ويمكن تشجيعهم ومساعدتهم على التعلم ، والعمل بأنماط التعلم المفضلة وتشجيعهم على تنويع انماط التعلم وتوسيعها ، ففي المؤسسات التعليمية يفترض المعلمون بعضهم ان التلامذة كافة يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلم الاستاذ نفسه بها ، وهذا خطأ شائع يولد فكرة مضمونها ان التلامذة كلهم يتعلمون كما اتعلم انا ، لذا فأن التلامذة الذين لهم اساليب تعلم مختلفة يهملون اما لبطء تعلمهم او لديهم صعوبات تعلم او انهم غير جادين او متهاونين او مهملين . وان العوامل السيكولوجية والعاطفية والفسيولوجية تمثل مؤشرات تدل على الكيفية التي يدرك بوسطاتها التلامذة بيئة التعلم ويستجيبون لها ، وهي تشكل الطريقة المفضلة لديهم في التفكير وحل

المسائل والاستنتاج ، وتسمى هذه الطريقة بنمط التعلم ، لذا يمكن القول بان نمط التعلم هو الطريقة التي يرى بها المتعلم الاشياء او يجمع بها المعلومات ويعالجها ، والمعالجة هي الكيفية التي يعرض بها المتعلم المعلومات ويصنفها ويقيمها ويستخدمها ، ويوجد لكل متعلم نمط تعلم خاص ويتفرد به كالتوقيع والبصمة (عبد الحسين وآخران ، 2018: 7 – 8) .

وان نمط المتعلم هو اسلوب من اساليب التعلم يتسم بالتعدد والاختلاف تبعا لخصائص المتعلمين وتكوينهم النفسي والعقلي والجسمي وامزجتهم ورغباتهم ، وهذا يعني ان النمط الملائم للتعلم هو ذلك النمط الذي يفضله المتعلم ان يتعلم به ويستحسن استخدامه لتحقيق اهداف التعلم ، وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول ان المتعلمين ليسوا على نوع واحد من حيث الانماط التي يفضلونها في التعلم وليسوا متطابقين في انماط التفكير التي يفضلونها في عمليات التعلم ، وان نمط التعلم الملائم الذي يمكن ان يؤدي الى نواتج تعليم جيدة في وقت اقل وجهد يسير هو ما يتوافق مع رغبات المتعلم وقدراته فيؤدي الى اكتساب المعلومات والخبرات برغبة ودافعية من لدن المتعلم ويجعل عملية التعلم اكثر جاذبية واكثر تشويقا (عطية ، 2016 : 43).

فمن المهم تربويا العمل والتوجه لاستغلال طاقات ومهارات المتعلمين وتحفيزهم نحو التعلم بالأساليب التربوية الصحيحة للحصول على نتائج ومخرجات ذات مستوى متقدم ، وان المعرفة بأنماط تعليم المتعلمين يعد مدخلا سوف يساعد المعلمين من معرفة الفروق الفردية لطريقة واسلوب تعلم كل تلميذ ، ليتمكن من تحديد وتقديم الانشطة واستخدام الأساليب المناسبة والخبرات المتنوعة لنمط التعلم المناسب لكل تلميذ ، ومن البديهي ان هذا سوف ينعكس على ادائهم وتبنى الثقة والرضا الذاتي بأدائهم وذلك سوف يحفزهم ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم ناهيك عن اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة وتحقيق نتائج طيبة وتحصيل بمستوى متميز ، لذا يتعين على المعلم ان يكتشف انماط تعلم تلامذته ليتمكن من بناء وتصميم وتقديم الانشطة والوسائل التعليمية المناسبة لهم ، وليس ما يناسبه هو كمعلم .

(الذويخ ، 2016 : 2 – 4) .

فتفعيل نظرة المعلم الى تلامذته وادراك اختلافاتهم وتنوع ميولهم واتجاهاتهم واصواتهم ورغباتهم ، سيمنحه فرصه التعامل معهم بالأبعاد جميعها التي تشكل شخصيتهم على مستوى الحواس وطبيعة الاجساد ، والظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بهم ، فضلا عن انه سيكتشف نفسياتهم ومشاعرهم وتبدل امزجتهم ، ومعرفته بهم ليست ناجزة بل تتحقق بصورة جديدة كل يوم ، الامر الذي يمكنه من تبديل الاساليب والانشطة والوسائل والطرائق باستمرار فما يكون مناسبا اليوم قد لا يكون ملائما غدا ، وما كان مثمرا وفاعلا في لحظة ما ، قد لا يكون كذلك في لحظة اخرى وما قد يكون فعالا لدى تلميذ في مجال معين ، قد لا يكون كذلك لدى تلميذ اخر ، وان الاشتغال على اختلاف

التلامذة وتنوع ميولهم سيسفر بالضرورة الى توظيف الاستراتيجيات والاساليب وانماط التعلم الاكثر نجاعة ، كما سيفضي الى توظيف اساليب اخرى بحاجة الى تنميتها لدى المتعلمين عبر مرورهم بخبرات جديدة ، غير ان ادراك المعلم لاختلاف تلامذته وخصوصياتهم فيما هو اكثر فاعليه وتأثيرا ، الامر الذي سيدفعه الى اختيار الانماط التعليمية المناسبة التي تعرف عليها لدى تلامذته ويدفعه الى تعميق انماط تعليمية اخرى لديهم ، إذ أن اشكال التفاعل والتلقي لا يمكن اقتصارها على شكل واحد فتدفع بالمعلم الى تفعيل احدهما واهمال غيرها ، فلو ارتأى المعلم ان تلميذاً يجيد التعلم من خلال توظيف حاسة البصر مثلا ، فعليه ان يغذيها ويفعلها ، ولكنه سيعمل بالتأكيد على تنمية اشكال اخرى من الحواس لديه ، كإجادة التعلم عن طريق توظيف حاسة السمع عبر الانشطة والاساليب السمعية (جابر والقرعات ، 2004 : 1 – 2) .

كما يجب على المعلمين تعديل انماط تعليمهم حتى يواجهوا حاجات تلامذتهم بطريقة افضل ، ودور المعلمين هو مساعدتهم على تحديد وتقوية نماذجهم التعليمية ومواهبهم ومهاراتهم ، وعلى المعلمين ايضا العمل في فرق عمل لتطوير وتعديل المحتوى ، الذي يتيح للتلامذة التعلم من خلال استراتيجيات واساليب وانشطة متنوعة وفريدة التي يمكن من خلالها تمكين التلامذة ان يدركوا بطريقة افضل بان عملية تعلمهم عملية مستمرة معهم مدى الحياة ، وهو جانب اخر يمكنهم مراقبة كيف يتعلم اقرانهم ، وكيف يوظفون معرفتهم ، وكيف يطبقون مهاراتهم في الحياة ، وتؤكد طريقة التعلم المبينة على انماط التعلم على حقيقة ان ادراك التلامذة وتقديمهم للمعلومات تختلف في نواح عدة ، اذ يجب ان تكون الخبرات التعليمية مرتبطة بالنمط التعليمي سواء كان التلميذ ذكيا ام غير ذلك ، وتؤثر نظرية انماط التعلم على العملية التعليمية التعلمية من حيث المنهج والتعليم والتقويم (محمد ، 2017 : 4).

لذا يرى الباحث ان طلبة التربية الخاصة الذين سوف يكونون معلمين في يومٍ ما سوف يواكبون اعمالهم في تعليم تلامذة التربية الخاصة الذين تكون تصنيفاتهم الرئيسة ضعاف البصر ، وضعاف السمع ، وصعوبات التعلم ، وبطئ التعلم ، والاعاقة الذهنية ، هذه التصنيفات من تلامذة التربية الخاصة والتي تعد نقاط الضعف في كل شريحة منهم ، ولان الله سبحانه جل وعلا الخلاق العظيم ما يأخذ شيئا الا ويعطي تعويضا عنه أشياءً ، اذ لابد من وجود جوانب مشرقة في كل منهم اي نقاط قوة – اي جوانب ايجابية ، كأن يكون فيه ضعف بصر ولكنه لديه فطنة ، اي ذكاء ، فيه ضعف سمع ولديه قوة بصيرة ، وهكذا اذ لابد من وجود جانب يمكن النفاذ من خلاله لتعليم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذا ارتأى الباحث ان ينمي لدى طلبة التربية الخاصة كيفية اكتشاف نقاط القوة لدى تلامذة التربية الخاصة وتعليمهم انماط التعلم التي يستخدمونها لغرض تمكينهم من التعليم في مادة القراءة والكتابة التي باتت عسيرة على التلامذة الاعتياديين ،غير أن تلامذة التربية الخاصة ، هذه الشريحة التي تعاني الامرين – مرارة العوق الذي يعانون منه – ومرارة اضطهاد المجتمع ، ولسان حالهم يقول نحن

وديعة الله فيكم ، فأحسنوا الينا يحسن الله اليكم وخلصونا من عتمة الجهل لنرى نور العلم والتعلم حتى نواكب اعمالنا في رحاب الحياة ، وارتأى الباحث ان يخوض غمار هذه التجربة التي تعد الرائدة والاولى من نوعها على حد علم الباحث ، والله يسأل واليه يتذرع ان تجد السبل إلى التحقيق وتبصر النور ، والله ولي التوفيق والله من وراء القصد محيط.

ومما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث والحاجة إليه من خلال :

1- أهمية التربية : منارة العلوم في الحياة .

2- أهمية التربية الخاصة : المنقذ لطيف واسع من المجتمع .

3- أهمية تلامذة التربية الخاصة : الفئة المستضعفة والمظلومة في المجتمع .

4- أهمية معلم التربية الخاصة : حامل مشاعل النور والهداية .

5- أهمية الكفايات التعليمية لمعلم التربية الخاصة : السبيل الى التعلم الإتقاني حد التمكن .

6- أهمية القراءة والكتابة / نافلة القول لجبريل الامين عليه السلام الى الرسول المصطفى (ص) في سورة العلق .

7- أهمية صعوبات تعلم القراءة والكتابة : العقبة الرئيسة لدى التلامذة ذوي الإحتياجات الخاصة .

8- أهمية برامج التربية الخاصة ، الطرائق والاساليب والانشطة والاستراتيجيات ـ الممهدة لسبل التعلم .

9- أهمية طرائق التدريس : المسالك الميسرة للتعلم .

10- أهمية انماط التعلم ـ الجوانب المشرقة ـ الجوانب المضيئة ــ الجوانب الايجابية ــ نقاط القوة ــ التي يمكن النفاذ من خلال اكتشافها وتفعيلها لدى المتعلمين لتتحسن مستوياتهم ويزداد التحصيل في تعلمهم .

ومن حيث الاهمية التطبيقية لهذا البحث فأنه سيقدم ما يأتي :

1- يرفد الميدان التربوي بعلوم ومعارف عن انماط التعلم فيما يخص انواعها وكيفية اكتشافها لدى تلامذة التربية الخاصة وكيفية العمل بها مما يساعد في تذليل صعوبات التعلم لديهم .

2- يرفد الميدان التربوي بعلوم ومعارف عن الكفايات التعليمية فيما يخص أنواعها وأسس تطبيقها وكيفية تنميتها لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة كسلاح يشهر عند الضرورة لإقامة الحجج

والبراهين والتحري عن النقاط المضيئة وتفعيلها لدى تلامذة التربية الخاصة بغية رفع مستوياتهم التحصيلية كأقرانهم العاديين .

3- يرفد الميدان التربوي على مستوى معلمي التربية الخاصة ببرنامج قد تساعد في استخدام اساليب واستراتيجيات وانشطة قد تسهم في اكتشاف الجوانب المشرقة لدى تلامذة التربية الخاصة لرفع مستوى التحصيل في القراءة والكتابة لديهم .

4- تزويد طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة كلية التربية الاساسية جامعة بابل ببرنامج اثرائي قائم على انماط التعلم قد يسهم في تعليمهم الانشطة والاساليب والاستراتيجيات التي يجري توظيفها في ميدان تلامذة التربية الخاصة لرفع مستوى تحصيلهم في مجال طرائق تدريس القراءة .

5- تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في ميدان طرائق تدريس القراءة .

6- لا توجد دراسات سابقة عربية أو محلية ولا حتى أجنبية ـــ على حد علم الباحث تناولت فاعلية برنامج اثرائي قائم على انماط التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة تربية الخاصة في مقرر طرائق تدريس القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية .

❖ أهداف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى :

1- بناء برنامج اثرائي قائم على أنماط التعلم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في مقرر طرائق تدريس القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية .

2- تعرف فاعلية البرنامج الأثرائي القائم على أنماط التعلم في رفع مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في طرائق تدريس القراءة .

3- تعرف فاعلية البرنامج الاثرائي على وفق أنماط التعلم في تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في طرائق تدريس القراءة .

ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

1- ليس هناك فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق تدريس القراءة باستعمال البرنامج الإثرائي ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال البرنامج التقليدي في الاختبار التحصيلي .

2- ليس هناك فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية الكفايات التعليمية .

❖ حدود البحث :

يجري تحديد البحث الحالي بـ :

1- الحدود المكانية : جامعة بابل - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الخاصة .

2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 - 2019 م .

3- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة - كلية التربية الأساسية - جامعة بابل .

4- الحدود العلمية : فقرات اختبار تحصيلي بعدي - استمارة ملاحظة بالكفايات التعليمية .

5- الحدود المعرفية : مفردات مقرر طرائق تدريس القراءة - المقرر تدريسه للعام الدراسي 2018 - 2019 م في الكلية .

❖ تحديد المصطلحات :

أولاً – الفاعلية :

أ - تعرف الفاعلية لغة بأنها :

عرفها ابن منظور في لسان العرب في ماده (فعل) : الفعل كناية عن كل فعل متعد او غير متعد .. فعل يفعل فعلا وفعلا ... والاسم الفعل ، والجمع الفعال .... ، والفعال : الكرم ... والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ... والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر ... والفعلة غالبية على تحمله الطين والحفر ونحوهما ، والنجار يقال له فاعل (ابن منظور ، 2003, ج / 11 : 115 / مادة ف . ع. ل).

ب – اصطلاحا :

1- تعرف الفاعلية اصطلاحاً بأنها :

تحديد الاثر المرغوب على اداء الافعال الصحيحة على وفق خطة محدودة (Davies,1981:199).

2- **وتعرف بأنها :**

مدى تحقق مخرجات النظام لأهدافه المحددة سلفا. (زيتون ، 2001 : 17) .

الاثر الذي يتركه عامل او بعض العوامل المستقلة ، على عامل او بعض العوامل التابعة .

(شحاته وزينب ، 2003 : 230)

2- وتعرف بأنها :

القدرة على احداث الاثر وفعالية الشيء بما يحدثه من اثر في شيء اخر.

(عطية ، 2008 ، 61).

5- وتعرف بأنها :

الكفاية على تحقيق التنمية المقصودة طبقا لمعايير محدودة وتزداد كلما امكن لتحقيق التنمية تحقيقا كاملا . (بدوي ، 2010 : 61)

ويعرف الباحث الفاعلية نظرياً بأنها :

الاثر الذي تتركه مجموعة من الاجراءات كأن تكون أساليب أو أنشطة أو طرائق تدريس أو استراتيجيات على المتعلمين من خلال تلقيهم دروس فيها ويظهر ذلك جلياً في نهاية الاجراءات بعد تعرضهم لاختبار فيها ومقارنته بأقرانهم من غير المتعرضين لهذه الاجراءات .

ويعرف الباحث الفاعلية اجرائيا بأنها :

المستوى الذي يصل اليه عينة البحث طلبة التربية الخاصة للمجموعة التجريبية بعد تلقيها برنامجاً قائماً على انماط التعلم في التحصيل من خلال الاختبار الذي يقيس هذا المستوى ومقارنته بأقرانهم المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وكذلك تنمية الكفايات التعليمية لديهم من خلال مقارنة الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة مع الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

ثانياً – البرنامج .

أ – يعرف البرنامج لغة بأنه : ورد في المعجم الوسيط ان البرنامج هو ((ورقة الحساب الجامعة ... والنسخة التي يكتب فيها المحدث اسماء رواته ، واسانيد كتبه ورسم الخطط لعمل معين)). (مصطفى واخرون ، د. ت : 52) .

ب – اصطلاحاً :

1- يعرف البرنامج اصطلاحاً بأنه :

نظام متكامل مكون من الاهداف والمحتوى ، وطرائق التدريس ، واساليب التقويم ، قائم على اساس التفاعل فيما بينهما لتحقيق الاهداف المنشودة في البرنامج . (مدكور،1996: 207)

2- ويعرف بأنه :

العملية والاجراءات التي يقوم بها المعلم في ميدان التربية والتعليم فينقل لتلامذته المعارف والحقائق ويكون لديهم المفاهيم ، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة ، ويسعى الى احداث تغييرات عقلية ووجدانية لديهم . (شبر وآخران ، 2006 :20)

3- ويعرف بأنه :

خبرات تعليمية تقدم لمجموعة من المتعلمين مع المنهج ، بغية تحقيق اهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محدودة ، مثل البرامج التعليمية . (سمارة وعبد السلام ، 2008 : 48)

4- ويعرف بأنه:

تصميم منظم يقصد به هندسة الخبرات التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه من الاداء ، وكذلك ادارة التعليم من لدن المعلم . (الحيلة ، 2011 : 81)

5- ويعرف بأنه :

دروس أو رزم تعليمية على شكل حقائب او مجمعات او وحدات نسقية او انشطة تعليمة يتم تصميمها وانتاجها لتحقق اهداف محددة في بيئة تعليمية لمتعلمين او متدربين معينين .

(الهرش واخرون ، 2012 : 75)

ويعرف الباحث البرنامج نظرياً بأنه :

هو مجموعة من الاجراءات تبدأ بأهداف مرورا بالمحتوى ثم التقويم تتضمن طرائق التدريس واستراتيجيات وانشطة واساليب يجري تطبقها على المتعلمين لبيان مدى تحقيق الاهداف المبتغاة .

ويعرف الباحث البرنامج اجرائيا بأنه :

قياس مدى فاعليه البرنامج الذي سيضعه الباحث ويجري تطبيقه على عينة البحث طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة لبيان مدى فاعليته في رفع مستوى التحصيل لديهم وتنمية كفاياتهم التعليمية .

ثالثاً – الانماط .

أ – تعرف الأنماط لغة بأنها :

كلمة النمط جاءت في معان مختلفة ، فهي تعني جماعة من الناس امرهم واحد ، او بمعنى الطريقة ، او المذاهب ، أو الفن ، او ضرب من البسط او الثياب ذات اللون الاحمر او الاخضر ، او الاصفر ، والنمط من العلم او المتاع وكل شيء . نوع منه ، يقال ((عندي متاع من هذا النمط)) ، وقد ورد في الحديث الشريف :((خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي))
(الدليمي والوائلي ، 2009 : 366)

ب – اصطلاحا :

1- تعرف الأنماط اصطلاحاً بأنها :

الطرائق التي يبدأ بها كل متعلم للتركيز على المعلومات الجديدة والقيام بها واسترجاعها وهي تختلف بين شخص وآخر , وهي مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية والبيولوجية والتطورية التي من شأنها أن تجعل التعلم فعالاً مع بعض المتعلمين وغير فعال مع آخرين .
(Dunn and Dunn ,1993: 42)

2 – وتعرف بأنها :

اساليب تعليمية تتسم بالتعدد والاختلاف تبعا لخصائص المتعلمين وتكوينهم النفسي والعقلي والجسمي وامزجتهم ورغباتهم وهذا يعني ان النمط الملائم للتعلم هو ذلك النمط الذي يفضل المتعلم ان يتعلم به ويستحسن استخدامه لتحقيق اهداف التعلم . (عطية ، 2014 : 43)

3- وتعرف بأنها :

الطريقة التي يوظفها التلميذ في اكتساب المعرفة , إذ لكل تلميذ طريقته المميزة في التعلم .
(الذويخ , 2016 : 7)

4- وتعرف بأنها :

أساليب التعلم التي تعبر عن الاختلاف في طرائق تعلم الافراد ويعد اسلوب التعلم اتجاهاً دائماً نسبياً ومميزاً لعدد كبير من الانشطة الفكرية والمميزة , والمهام والمواقف.

(محمد , 2017 : 2) .

5- وتعرف بأنها :

مزيج من المميزات العقلية والانفعالية والجسمية التي تعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا على كيفية قيام التعلم باستقبال البيئة التعليمية والتفاعل معها والاستجابة اليها ، وتتمثل في انماط السلوك والاداء التي يواجه بها المتعلم الخبرات التربوية . (عبد الحسين واخرون ,2018 : 10) .

ويعرف الباحث الأنماط نظرياً بأنها :

هي الجوانب المشرقة او الجوانب المضيئة او الجوانب الايجابية او نواحي القوة التي تتجسد لدى تلامذة التربية الخاصة ويمكن النفاذ من خلالها واستغلالها لتعليمهم وذلك لتفادي جوانب القصور المتمثلة بصعوبات التعلم وبطء التعلم وضعف البصر وضعف السمع والاعاقة الذهنية فيهم .

ويعرف الباحث الأنماط إجرائياً بأنها :

الانواع التعليمية التي سيجري توظيفها في البرنامج الاثرائي ومن ثم تطبيقها على عينة البحث طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة وبيان فاعليتها في تعليمهم بغية تحقيق مستوى متقدم في تحصيلهم و كفاياتهم التعليمية .

رابعاً – التحصيل :

أ- يعرف التحصيل لغةً بأنه :

(حصل) الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه . وحاصل الشيء ومحصوله : بقيته . وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أحصل البلح اذا خرج من تفاريقه صغاراً , وأحصل القوم فهم محصلون اذا حصل نخلهم . (ابن منظور , 1405هـ ، ج/11 : 154 – 55 1)

ب- اصطلاحاً :

1- يعرف التحصيل اصطلاحاً بأنه :

محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بخبرة لمدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي , وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه من معرفة تترجم الى درجات . (أبو جادو , 2007 : 425)

2- ويعرف بأنه :

المعرفة والفهم والمهارات التي يكتسبها الطلبة نتيجة لمهارات محددة. (السبعي , 2009 : 10)

3- ويعرف بأنه:

مستوى الاداء الفعلي للطلبة في المجال الاكاديمي الناتج عن عملية النشاط الفعلي المعرفي , ويستدل عليه من خلال اجاباتهم على مجموعة من الاختبارات النظرية أو العملية او الشفوية التي تقدم لهم نهاية العام الدراسي أو في صورة الاختبارات المقننة . (الجلالي , 2011 : 25)

4- ويعرف بأنه:

مدى اكتساب المتعلمين للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو صف دراسي معين او مساق معين , ومدى تمكنه من استيعابها . (السلخي , 2013 : 26).

5- ويعرف بأنه :

مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي . (الباروني وأحمد , 2013 : 34)

ويعرف الباحث التحصيل نظرياً بأنه:

مدى الاستفادة التي تتحقق من جراء مرور المتعلمين بخبرات معرفية أو أدائية لمدة زمنية مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها جراء تعرضهم لاختبارات في نهاية المدة المقررة .

ويعرف الباحث التحصيل اجرائياً بأنه :

هي الدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث نتيجة لتعرضهم لبرنامج اثرائي قائم على انماط التعلم في مقرر طرائق تدريس القراءة من طريق الاختبار الذي سوف يطبق عليهم في نهاية المدة المقررة للبرنامج.

خامساً - التربية الخاصة :

1- تعرف بأنها :

مجموعة الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم الى الطفل غير الاعتيادي او الشاذ (وهو ما يشذ عن الاعتياديين فيتفوقون عليهم او يقصر دونهم) وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كي ينموا نموا سليما يؤدي الى تحقيق الذات . (عبد الغفار والشيخ ، 1958 : 180)

2- وتعرف بأنها :

الخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعاقين من قبل اشخاص مؤهلين والتي تختلف عن برامج الاعتياديين او تلك التي تضاف اليها . (Birch and Johnson 1975:p55)

3 – وتعرف بأنها :

التربية الخاصة صممت لتقديم المعالجات المختلفة للأفراد الذين يتميزون بقدرات مختلفة وبشكل واضح من اجل الاستفادة من الانشطة التربوية التقليدية.

(Lance ، 1976 : 521 –539)

4 – وتعرف بأنها :

التربية الخاصة هي التعليم المصمم بشكل خاص ليلبي الحاجات غير العادية للمتعلمين غير الاعتياديين من خلال المواد الخاصة ، تقنيات التدريس الخاصة والمعدات والتسهيلات المطلوبة ، فمثلا الأطفال ذوو الاعاقة البصرية يحتاجون الى القراءة المطبوعة بشكل كبير ، والمعاقون سمعيا يحتاجون الى معينات سمعية ، كما تتطلب التربية الخاصة خدمات منها النقل الخاص ، التقييم السيكولوجي ، والعلاج الوظيفي ، والطبيعي والنطقي ، والعلاج الطبي ، والارشاد .

(Hallahan and Kauffman, 2006:p10)

5– وتعرف بأنها :

مصطلح شامل يستخدم للتعبير عن البرامج والخدمات المقدمة للتلامذة الذين ينحرفون عن اقرانهم العاديين(سواء في الجانب الجسمي او العقلي او الانفعالي) بدرجة تجعلهم بحاجة الى خبرات او اساليب او مواد تعليم خاصة : تساعدهم على تحقيق افضل عائد تربوي ممكن سواء في الصفوف العادية او في الصفوف الخاصة اذا كانت مشكلاتهم اكثر حدة , وقد عرف القانون الامريكي العام ، التربية الخاصة بانها : نوع من التعليم ، يقدم دون مقابل لمواجهة الحاجات الخاصة للطفل المعاق ، بما في ذلك التعلم داخل غرفة الدراسة والتربية البدنية ، والارشاد الاسري ، والخدمات التعليمية بالمستشفيات (بطرس ، 2010 : 511) .

6– وتعرف بأنها :

شريحة من المجتمع يقدم لهم الرعاية والعناية الخاصة التي تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم ، اي الاطفال المعاقون أياً كانت هذه الاعاقة جسمية او ذهنية او اجتماعية او انفعالية ، وهم الاطفال غير العاديين الذي ينحرفون انحرافا ملحوظا عن العوام ليشمل المعاقين على اختلاف انواعهم والمتفوقين كذلك . (الظاهر ، 2012 : 27).

ويعرف الباحث التربية الخاصة نظرياً بأنها :

تجربة حديثة في العراق جرى العمل بها في العقود الاخيرة من القرن الماضي , وهي فتح صف في كل مدرسة ابتدائية يطلق عليه صف التربية الخاصة يجمع فيه التلامذة من الجنسين الذكور والاناث على أن لا يزيد عددهم عن (12) تلميذاً وتلميذةً على اختلاف حالاتهم التي هي (11) حالةً بدأ من ضعاف البصر , يدرسون المنهج نفسه المقرر للتلامذة الاعتياديين لكنهم يتلقون برامج مكثفة وعنايات مركزة وأساليب وطرائق تدريس واستراتيجيات على مدى أربع سنوات من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع الابتدائي ثم يتم دمجهم مع أقرانهم في الصف الخامس الإبتدائي .

ويعرف الباحث التربية الخاصة اجرائيا بأنها :

هو قسم في كلية التربية الاساسية جامعة بابل استحدث سنة /2004 يقبل الطلبة من خريجي الدراستين الادبية والعلمية يتلقون علومهم في القسم على مدى أربع سنوات يتخرج الطلبة وهم يحملون شهادة بكالوريوس تربية خاصة، ويقع على عاتقهم تعليم فئات ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية .

سادساً – القراءة .

أ – تعرف القراءة لغة بأنها:

عرفها (ابن منظور) : قال تعالى ((ان علينا جمعه وقرآنه ، اي جمعه وقراءته , فاذا قرأناه فإتبع قرانه ، اي قراءته وقرأتُ الشيءَ قرآنا جمعتهُ وضممتُ بعضهُ الى بعضٍ ومعنى قرأتُ، لفظتُ بهِ مجهوراً اي القيتهُ وعلى القراءةِ نفسِها يقال : قرأ يقرأ قراءةً والاقتراء افتعال من القراءةِ)) مادة (قرأ) (ابن منظور ، ج /3، د . ت: 42) .

ب – اصطلاحا :

1– وتعرف القراءة اصطلاحاً بأنها :

عملية تفاعل متكاملة ، فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ، ثم يفكر فيها ، ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه ، ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات علمية .

(الدليمي والوائلي ، 2009 : 4)

2– وتعرف بانها :

فن لغوي يرتبط بالجانب الشفوي للغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان ، ويرتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث انه ترجمة الرموز مكتوبة سواء تحت ممارسة القراءة بالعين واللسان او بالعين فقط. (بطرس ، 2009 : 273)

3– وتعرف بانها :

نشاط فكري وبصري يصاحبه اخراج صوت ، وتحريك شفاه في اثناء القراءة الجهرية من اجل الوصول الى فهم المعاني والافكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها .

(بطرس ، 2009 : 282)

4- وتعرف بانها :

عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة ، وتفسير المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق، وحل المشكلات. (سبيتان ، 2010 : 82).

5- وتعرف بانها :

عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب وتتألف لغة الكلام من المعاني والالفاظ التي تؤدي هذه المعاني ، فهي اذن عملية عضوية نفسية عقلية.

(عبد عون ، 2013 : 139) .

ويعرف الباحث القراءة نظرياً بأنها :

العملية التي يجري من خلالها تحويل الرموز المكتوبة الى اصوات منطوقة أو مفهومة واستيعابها وتحليلها وتقويمها ونقدها واصدار حكم في بيان غثها وسمينها .

ويعرف الباحث القراءة اجرائياً بأنها .

المستوى الذي تصل اليه عينة البحث طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في تعليم القراءة من خلال تطبيق برنامج أثرائي قائم على انماط التعلم في طرائق تدريس القراءة بغية رفع مستوى التحصيل لديهم.

سابعاً – التنمية .

أ- تعرف التنمية لغةً بأنها:

الزيادة ، بمعنى نمى ينمي نمياً ونمي ونماء ، زاد وكثر ، وانميتُ الشيءَ ونميتهُ ، جعلتهُ نامياً ، قال الاصمعي ((التنميةُ من قولك نميتُ الحديثَ انميتهُ تنميةً، بانه تبلغ هذا على وجه الافساد والنميمة))

(ابن منظور ، 2005 : 398)

ب –التنمية اصطلاحا :

1– تعرف التنمية اصطلاحا بأنها :

سلسة من العمليات التي يتقدم في ضوئها الانسان بنمو متماسك ومنظم (hurlok,1972: 35) .

2– وتعرف بأنها :

تحسن مستوى السلوكيات التي يظهرها الطالب في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق اهداف معينة، تظهر هذه السلوكيات عن طريق الممارسات التدريبية لها في صورة استجابات انفعالية او حركية او لفظية ، وتتميز بعناصر الدقة والسرعة وفي الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي(جامل ، 2000: 78)

3– وتعرف بانها :

انبثاق الامكانات كلها ونموها ، والطاقات الكامنة في كيان معين وبشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا او جماعة او مجتمع .

(فلية واحمد ، 2004 : 136)

4.وتعرف بانها :

التطور والتقدم الحاصلان للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة.

(زاير وسماء ، 2016 : 153) و (السيد ، 2005 : 187)

ويعرف الباحث التنمية نظرياً بأنها :

عملية ظهور استجابات ملحوظة في سلوك المتعلمين نتيجة تعرضهم لخبرات معرفية واساليب واستراتيجيات تعليمية مقصودة او غير مقصودة .

ويعرف الباحث التنمية إجرائياً بأنها :

الاثر التعليمي الذي سيتركه البرنامج لدى تطبيق الباحث له على عينة البحث طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في محتوى طرائق تدريس القراءة ومدى ظهوره على سلوكهم في الكفايات التعليمية .

ثامناً – الكفايات التعليمية .

أ– تعرف الكفاية لغة بأنها :

الشيء الذي يغني عن غيره ويكفي سواه ، و كفاية الشيء هي ما يكفي ويغني عن غيره ، كفى يكفي كفاية، الشيء ، حصل به الاستغناء عن سواه . (معلوف ، د . ت : 692)

ب – الكفاية اصطلاحا :

1– وتعرف الكفاية اصطلاحا بأنها :

القدرةُ على عمل شيء او احداث تغيير متوقع او(ناتج) متوقع .

(جرادات ، د.ت : 32).

2– وتعرف بأنها :

توافر ما يفي المهمة من الاداء ، من امتلاك المعرفة الضرورية والمهارات والاتجاهات اللازمة لبلوغ مستوى مقبول من الاداء " (شويشلم ، 1983: 101) .

3– وتعرف بأنها :

المادة التعليمية التي يفترض ان يمتلكها المعلم في العملية التعليمية ويعكسها بشكل سلوكي اثناء التعلم. (كاظم والعبيدي ، 2003 : 7)

4– وتعرف بأنها :

قدرات المعلم العقلية والجسمية النشطة والمعرفة المتخصصة ، والثقافة المتنوعة والاتجاهات الايجابية نحو طلبته ومهنته ، ولديه مهارات متنوعة واداء فني متميز وحس مرهف وبديهية حاضرة ، مما يجعله يؤدي عمله بكل اتقان وفاعليه ورضا. (القبيلات ، 2005 : 166).

5– وتعرف بأنها :

مجموعة من المعلومات والعمليات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والانشطة المتعلقة لهذه المهام . (الجلاد ، 2007 : 66).

2– وتعرف بأنها :

امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة في القدرة على العمل واستخدام لمهارة المعلم ، واداء المعلم ، وسلوكه ، ومستوى التعلم . (يحيى ، 2007 : 422)

ويعرف الباحث الكفايات التعليمية نظرياً بأنها :

امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والعلوم والبرامج والانشطة والخبرات والمهارات والاساليب وانماط السلوك وانماط التعلم وقدرته على ادائها بأساليب فنية وتفاعل مع تلامذته ، بحيث يستطيع ان يترك اثر التعلم فيهم مع استبقاء ذلك الاثر الى مديات بعيدة .

ويعرف الباحث الكفايات التعليمية اجرائيا:

هي قدرة عينة البحث التجريبية على تعليم تلامذة التربية الخاصة على وفق البرنامج الاثرائي القائم على انماط التعلم باستخدام اساليب ومهارات وانشطة وتقنيات لتجاوز صعوبات القراءة والكتابة ورفع مستوى تحصيلهم وتقاس من خلال استمارة الملاحظة المعدة لأغراض هذا البحث ..

Abstract

The current research aims to:

1. Building an enrichment program based on learning patterns for students of the Department of Special Education in the curriculum of the methodology of teaching in reading.

2. Identifying the effectiveness of the educational program based on learning patterns in the achievement of students in Department of Special Education in the curriculum of the methodology of teaching in reading.

3. Identifying the effectiveness of the educational program based on learning patterns in the development of educational competencies of students in Department of Special Education in the curriculum of the methodology of teaching in reading.

- To achieve the objectives of the research, the researcher followed the descriptive method in building the program, and the experimental method in measuring its effectiveness in achievement and in the development of educational competencies. Which made the researcher prepare a program that includes educational objectives, educational content in the light of the methodology of teaching in reading, teaching methods, appropriate strategy, accompanying activities, teaching aids, and assessment activities. It should be from the student's book and the teacher's guide, the researcher investigates his validity by presenting it to a group of specialists and judges.

- In order to identify the effectiveness of the program in the achievement of students in the curriculum of the methodology of teaching in reading, and the development of their educational competencies. The researcher adopted a partial experimental design, a design of the control group with a pre-test and post-test.

- The researcher deliberately chose the Third stage students at Department of Special Education at the College of Basic Education, Babylon University, and in random way chose section (B) to represent the experimental group that their students will study curriculum of methodology of teaching in reading according